



المجلد 2، الجزء 17 - أسبوع 4، جانففي 2009

إصدارات شبكة العلوم النفسية العربية

أسبوع 4: جانفـي 2009

النص البشري في سوائه وإضطرابه

... قراءة من منظور تطوري

بروفيسور يحيى الرخاوي

أسبوعيات جانفـي 2009

الفهرس

- الخميس 2009-01-01:
3762 489- أحلام فترة النقاهة "نص على نص"
- الجمعة 2009-01-02:
3764 490- حوار/بريد الجمعة
- السبت 2009-01-03:
3778 491- "غزة"، وقودٌ لتشكيل "المخ
العالمى الجديد!!!"
- الأحد 2009-01-04:
3780 492- التدريب عن بعد: الإشراف على
العلاج النفسى (29)
- الإثنين 2009-01-05:
3787 493- يوم إبداعى الشخصى
- الثلاثاء 2009-01-06:
3790 494- أعطال فنية لأجهزة ذكية"
- الإربعاء 2009-01-07:
3795 495- "متواطئون!!!"
- الخميس 2009-01-08:
3800 496- أحلام فترة النقاهة "نص على نص"
- الجمعة 2009-01-09:
3802 497- حوار/بريد الجمعة
- السبت 2009-01-10:
3819 498- الامتناع عن التوقيع
- الأحد 2009-01-11:
3827 499- التدريب عن بعد: الإشراف على
العلاج النفسى (30)
- الإثنين 2009-01-12:
3838 500- يوم إبداعى الشخصى ميتة موت
- الثلاثاء 2009-01-13:
3840 501- عن الخذى، والقهر، والذنب، والاحترام (5)
- الإربعاء 2009-01-14:
3849 502- عن الخذى، والقهر، والذنب، والاحترام (6)

- الخميس 15-01-2009:
 3863 503- أحلام فترة النقاها "نص على نص"
 الجمعة 16-01-2009:
 3864 504- حوار/بريد الجمعة
 السبت 17-01-2009:
 3880 505- ... حتى لا تكون متواطئا!!
 الأحد 18-01-2009:
 3888 506- التدريب عن بعد: الإشراف على
 العلاج النفسي (31)
 الإثنين 19-01-2009:
 3895 507- يوم إبداعى الشخصى: حوار مع الله (5)
 الثلاثاء 20-01-2009:
 3897 508- عودة إلى عينة من ألعاب
 العلاج الجمعى
 الأربعاء 21-01-2009:
 3905 509- عودة إلى عينة من ألعاب العلاج الجمعى
 الخميس 22-01-2009:
 3911 510- أحلام فترة النقاها "نص على نص"
 الجمعة 23-01-2009:
 3912 511- حوار/ بريد الجمعة
 السبت 24-01-2009:
 3928 512-..أتعلم من إبنى كيف أنهزم بشرف وشجاعة؟
 الأحد 25-01-2009:
 3930 513- التدريب عن بعد: الإشراف على
 العلاج النفسي (32)
 الإثنين 26-01-2009:
 3940 514- يوم إبداعى الشخصى أشواهد
 القبر اشهدى
 الثلاثاء 27-01-2009:
 3942 515- مفاجأة: استبار نفسى تحت الإعداد
 الأربعاء 28-01-2009:
 3949 516- استبار نفسى "تحت الإعداد"
 الخميس 29-01-2009:
 3970 517- أحلام فترة النقاها "نص على نص"
 الجمعة 30-01-2009:
 3972 518- حوار/بريد الجمعة
 السبت 31-01-2009:
 3986 519- قبلا وأحضان، وسط الدماء والأحزان

الخبيس 22-01-2009

510- أحلام فترة النقاهة "نص على نص"

نص اللحن الأساسي: (حلم 127)

في حديقة هذه الفيلا تجتمع مساء للسهر والسمر في حرية شاملة، ولكن صاحب الحديقة تغير فجأة فاستبد بكل شئ فهو يجتار موضع الجلسة وموضوع الحديث والأكل والشرب وحسبناها دعابة ولكنه استمر وتمادى فضقنا به ذرعا غير أننا أخفينا مشاعرنا إكراما للموقف. إلا واحد لم يستطع إخفاء مشاعره وذات مساء انفجر غضبه المكتوم وجن جنونه فصرخ وأخرج من جيبه مسدسا صوبه نوحنا بيد مرتجفة فتفرقنا في الحديقة تطاردنا لعناته وشتائمهم.

التقاسيم:

... واجتمعنا من جديد في المكان المخصص لفرقة الموسيقى في الحديقة، ونحن نشكر تهوره الذي أنقذنا من كل هذه التبعية والنمطية، ووجدناها فرصة لترتيب الأوراق والذكريات والخطط الجديدة، وإذا بنا نفاجأ أن كل الخطط الجديدة ليست سوى الذكريات التي نعرفها، وأن ملفات الذكريات لم تكن إلا أكادسا من صفحات خالية، وإن كان غلاف مجلداتها عليه أرقام وحروف تبدو كالشفرة بلغة غريبة بين اللاتينية والهروغليفية.

وتساءلت: ترى لو فكنا الشفرة فهل تمتلئ الصفحات البيضاء بما ينبغي أن تمتلئ به؟

نص اللحن الأساسي: (حلم 128)

هذا محل لبيع التحف يتألق نورا وبهجة ويجلس في خدمة ضيوفه شابة آية في الجمال وطفقت به حتى صادفني مطعم صغير فتناولت ساندوتشا ودخنت سيجارة في زجاج خفيف لرؤية الشابة الجميلة لكني وجدت مكانها امرأة طاعنة في السن فانقبض صدرى وأرسلت ناظري باحثا عن الجميلة فمضيت في حيرة بمرآة فوقها مشهد به صورة عجوز يتوكأ على عصا غليظة قد أعياه المشى والقلب والذاكرة.

التقاسيم:

... وحين أمعنت النظر وجدت أنها ليست صورة أعلى المرأة، لكنها صورتى أنا في المرأة.

مقدمة:

ليكن...!!

ولتقتصر النشرة بما تسمح به - أو تفرضه - من حوارات على محاولة كشف واكتشاف كيف خلقنا، لنحافظ عليه، ثم نطلقه في اتجاه ما خلقنا به، وما خلقنا من أجله، وما خلقنا إليه، سبحانه الحق تبارك وتعالى.

الذي حدث ويحدث وسوف يحدث في غزة، وكل غزة، هو تشويه بشع لكل هذا،

فليكن أي "جهد" في مواجهة ذلك هو "جهاد" متصل ندعو الله، ونلتزم أمامه، أن يستمر، كشجرة طيبة أصلها ثابت وفرعها في السماء تؤتى أكلها كل حين برغم أنف بوش، وساركوزي، وميركل، وباراك، وليفي، ونتانياهو، وست، وقيصر، وهامان، وقارون، وشركات السلاح، والدواء، والاستهلاك، والنقود، والقهر، وحكام "دول الاعتدال"، وحكام "دول الممانعة"، وكل من وصلته (ومن لم تصله) "غزة" ولم يساهم فوراً، فعلاً، في: "أن" "لا".

إلتدريب عن بعد: الإشراف على العلاج النفسي (31)

السماح بالسرطان والصبر عليه وتنظيمه

د. محمود حجازي

حكاية إن العيان يجي ومنتظم رغم إن مش عارف هو بيجي ليه، بقت مزعجة، أحياناً باقى مش عارف اقدم له حاجة ورغم كده بيجي زى الحالة دى. ساعات انشغل وأسأل نفسى: هو بيستفيد إيه من ده، زى ما حضرتك بتقول.

د. يحيى:

الطب يا محمود هو ممارسة واقعية عمليه، (إمريقية)، نحن -البشر- نتواصل مع بعضنا البعض (بما في ذلك الطبيب

والمريض) على أكثر من محور، والتفكير المنطقي، بما في ذلك العثور على إجابة السؤال اللوح "لماذا؟" هو أحد هذه المحاور؟ سؤال "هوا بيحي ليه"؟ يشير إلى هذه "اللمذا؟" الغبية أحيانا، ويوجد للإجابة عليه سؤال أذكي ذكرته أنت في تعقيبك "هو بيستفيد إيه؟" والإجابة أنه يستفيد ما يجعله يأتي بانتظام سواء عرفنا أم لم نعرف، الأمل في الشفاء وحده ليس كافيا، لابد أن تكون هناك فائدة -قد لا نعرفها حالا - هي التي تجعله يأتي بهذا الانتظام.

طالما أنه لا توجد مضاعفات مخيفه، طالما أنه لا يوجد من هو أولى بوقتك منه، وأنت الطبيب، فهذا حقه أن يأتي، وأن يأخذ منا ما لا نعلم، - وسيعلمك الزمن والنتائج الطيبة "هو بيستفيد إيه من دة!".

أ. محمد المهدي

نبهتني اليومية إلى أنه في بعض الحالات أريد لبعض مرضى أهدافاً علاجية تسير بهم نحو النمو الولا في الخلاق الذي لا يكونون هم مستعدين له، لقد شددت في اليومية بعبارة أن "العادي هو العادي"، ووجدت أنها تعطيني مساحة أرحب لتكون الأهداف العلاجية محددة في البدء بما هو معتاد، أما التغير ومسئوليته فإنه اختيار مشترك بين المريض والمعالج.

د. يحيى:

هذا صحيح، وهو بعض ما نسميه "إعادة التعاقد".

بعد تحقيق "العادي الذي هو العادي" كهدف مبدئي، إذا توقفنا عنده فخير وبركة، وإذا تجاوزناه بعقد جديد فالله والعلم معنا، ونحن نتعاقد مع المريض من جديد بعد تجاوز كل مرحلة، نتعاقد حق وإن لم نعلن ذلك.

أ. محمد إسماعيل

متى نعرف أن للمريض حق في الخل "بتاعه"؟ ومتى نحكم عليه أنه مُعطَل أو معوق؟

د. يحيى:

برجاء قراءة ردي على محمد المهدي حالاً، وتأمل أن "العادي هو العادي"، وتذكر أن "كل مَنْ" يعمل وينام، ويتعامل مع من حوله ويصبر عليهم، ولا يضرب، ولا يضار، هو مائة بالمائة.. "إلى ما يمكن أن يكونه"!!!

أ. محمد إسماعيل

الآن فهمت كيف أن المخ مايعرفش يبطل تركيز... إلخ؟

وأيضاً فكرة السماح بالسرحان فكرة جيدة ومفيدة

د. يحيى:

وأنا فهمتها أكثر حين كتبتها.

وحين قرأت تعليقك

د. نعمات على

لا افهم كيف يأتي المريض بهذا الإنتظام في الجلسات دون أن يظهر عليه تغيير أو يحدث اختلاف، فيمكن انه يأتي ليحصل على موافقة الدكتور على مرضه، وفي نفس الوقت حضرتك قلت انه اكيد بيستفيد طول ما هو بيجي، كيف افرق بين هذا، وذاك.

د. يحيى:

لكل حالة مقاييسها للرد على هذا السؤال، وأول مقياس هو المقياس العادي، وأكرر: "العمل والنوم، والحركة (ليست في الخلل) والعلاقات المناسبة مع المحيطين : "مات وخذ" (وبعد ذلك تُفرج، أو كفاية كذا).

أ. رباب حموده

أنا مافهمت السرحان، هو معقولة انه يكون بالسبع ثمان ساعات وحتى لو في الاغانى؟ ده مش معقول تكون بالفترة دى.

انا وضعت نفسى مكان المريضة مالقيتش ولا حسيت انى ممكن اسرح كل الوقت ده.

غريبة برضه إنها تروح لدكتور عشان السرحان، وبرضه، عشان اللازمة وهي صغيرة، ليه راحت لدكتور عشان ده، أو ده؟

د. يحيى:

ألم تلاحظى يا رباب أنى ناقشت المعالجة (الدكتورة) موضعا أن للسرحان أشكالاً وألواناً؟ المريض يعبر عن حالته أحيانا بألفاظ عامة لها استعمال خاصة بالنسبة له. خل بالك.

أما سبب ذهابها للدكتور باكراً، ثم الآن، فهو بديهي في هذه الحالة، هذا حقه تماماً.

برجاء قراءة الحالة مرة ثانية.

أ. حسن سرى

والنبي ماتستعجلش عليه يا استاذنا، لاجوز الخلف بغير الله سبحانه وتعالى.

د. يحيى:

بل يجوز،

وللنص تفسيرات أخرى ليس هنا مجال مناقشتها.

وأنت أيضا "ماتستعجلشى"

أ. رامى عادل

يعنى هى حاتسرح لخد ما تطلع القمر؟! وهل سيبقى السرحان على صوابها، ام سيطره، ممكن البنية تكون عايشة حالة وجد، او عايزة تعيشها، وتشوف، والسرحان بيوصل للى ميقدرش المخ يوصله بصحيح، لكن الدماغ بتتهنج وتزرجن، وتدمن الحالة دى من التوهان، رغم الوهم اللى البنية معيشه روحها فيه ومش مكفيها، لانه غير الشroud، ده بارادتها، بتشغل دماغها يعنى، وبنشوف فنانيين ماسكين روسهم، قال ايه بيفكروا، يبقوا يقابلون لو عرفوا يوقفوها، والبنية معذوره، لان الزهق يحلى البنى آدم يجتزع، خلوا بالكوا من دماغكم، لان السكة دى خطيرة طالما بقصد، ممكن تطق.. وممكن تبعد تنتج ثمر ترج، المهم ضبط الجرعة

د. يحيى:

وما أصعب ضبط الجرعة .

أ. أحمد سعيد

هل من الممكن فعلا ان يكون السرحان من غير اى فكرة، او حتى احلام يقظة ؟
انا شايف ان السرحان ده شبه السلوكيات الوسواسية الملحة، وتصورى انها بتركز على اى حاجة "معنوية او مادية" ولو حتى كانت من غير معنى وماهياش قادرة تستغنى عن ده، لانها بتلاقى فيه وسيلة مؤقتة تحميها من التفسخ على اى مستوى او درجة من الدرجات، لانها بتباعد بيه عن كل الضغوط

د. يحيى:

يجوز

لكن غالبا -في هذه الحالة - هى ليست واعية تماما بهذه "الحاجة" التى تسرح فيها، سواء كانت معنوية أو مادية، وإلا ذكرتها.

تعتعة "غزة"، وقودٌ لتشكيل "المخ العالى الجديد!!"

د. محمد أحمد الرخاوى

سؤال يلج على منذ تلقيت نبأ نية د. وائل ابو هندی مع مجموعة من اطباء النفوس الزهاب الى غزة للتعامل مع اهالى غزة بعد الحرب، اتصور ان اهل غزة فى صحة نفسية أحسن منا، فقد حاربوا وانتصروا رغم كل شئ اما من يحتاج العلاج هو كثير من الناس الذين لم يحاربوا أصلا، ولم يتألوا، ولم يشاركوا فى اى شئ !!! اى شئ!!! اى شئ!!!!

د. يحيى:

هذا رأى جديد سديد

شكراً.

د. محمد أحمد الرخاوي

ما زال الاطفال ينحرون فتزداد مصمصه الشفاه !!!!

يتجمد كل شئ وكأن ليس لهذا الذى يحدث اى ردّ أو رادع له.

يتحول كل الوجود الى غيبوبة اختيارية يظن من اختاروها انهم بمنأى عن هذا الذى يحدث إذ يعلن فعلا ان خسة القاتل لا تقل خسة عن كل من يسكت عن هذا القتل.

إن أكبر جريمة هي هذا الجماع من خصاء كل القوة المضادة لهذا العدم.

د. يحيى:

فيما عدا السطر الأخير، بدا لي الكلام جيداً.

ثم اسمح لي أن أعترض على أن القوة المضادة لهذا العدم "محصية"، فهي على العكس: تنامي - والحمد لله- بسرعة أكثر من كل تصور.

د. مدحت منصور

برجاء موافاتي بأقرب نقطة لتجميع ملابس وأدوية وطرود غذائية ومن ناحيتي سأبدأ بالبحث على النت كما سأوجه باكر بإذن الله إلى مستشفى الهلال الأحمر علما بأنني أسكن طنطا ولكم جزيل الشكر.

د. يحيى:

أظن هناك مئات من هذه النقاط، وأذكر أن بعضها ذكرته في نشرة سابقة هنا.

تعتة: الامتناع عن التوقيع

أ. عبد الحميد زكريا

بل موقفك يا د. يحيى هو عين الجذ وقد جال بفكرى ما ذكرته عن اليابان والامان كمثال يتعين على العرب والمصريين الأخذ به. وأنا اشاهد أغرب مشهد (فاق أى مشهد سريالى يمكن تصويره) على شاشة التلفاز اليوم 17. حيث المعتدى الظالم (السيدة ليفنى) توقع مع المعتدى الأكبر(السيدة كوندى) اتفاقا للجهاز على المعتدى عليه (المقاومة) فيما سموه زيفا خيلولة دون "مماس" وامتلاك أدوات المقاومة الصواريخ والأسلحة المهربة.

د. يحيى:

هو ليس موقفى ابتداء، بل موقف الصديق الذى أرسل لى
"الميل" تمتعنا هو أولا عن التوقيع، فله الفضل، وقد حذونا
حذوه

ولكن لا تنس الناحية الثانية مثال فيتنام والجزائر
أيضا،

تعتة ... حتى لا تكون متواطئا!! حوّل غضبك إلى مشروع

أ. عبير رجب

رغم كل الحاجات اللي قالها د. مدحت منصور في رسالته حتى
لا يكون متواطئا فإننى أراه لم يُخَلْ مسئوليته بعد، بل إنه
قد يكون متواطئا مثلى ومثلك ومثل كل الناس بفهومك أنت.

د. يحيى:

يجوز

د. نرمن عبد العزيز

استفزنى كم الاقتراحات التي انطلقت تضامنا مع العدوان
على غزة، استفزنى لدرجة أنى أردت فجأة أن أعبر عن رغبي في
وقف هذه الحملة لولا وجود بعض من الضمير لدى تجاه هذه
القضية وهذه المسألة.

- أما سبب استفزازى فهو أن كل اقتراح من هذه الاقتراحات
يحتاج لتطبيقه في مصر، وأعتقد في دول عربية كثيرة أيضا...
رأيت من خلال هذه الاقتراحات إصابتنا بدرجة مفاجئة من العمى
عن مشاكلنا وعن إحساسنا بجاننا الذى يسكن في نفس الشارع
 واحتياجاته.. أرى أن هذه الاقتراحات رغم نبيل الهدف الذى
نريد تحقيقه من ورائها إلا أنها مجرد مشاعر سطحية لأنها لو
كانت عميقة وحقيقية وقوية لما رأينا أطفالنا في الشوارع
تنتهك حقوقهم، ونساءنا في الشوارع تُنتهك كرامتهم.. أعاننى
الله على تغيير نفسى لأفضل (ولأحاول أن أبدا بنفسي أولا) بدلا
من الانسياق لكم من المشاعر السطحية الأشبه بفقايع من
الثورة على مستنقع راكد.

د. يحيى:

لا أوافقك.

هذه المشاعر التي تحملها هذه المقترحات ليست سطحية، وليست
فقايع، وحاجتنا وفقرنا وبؤسنا نحن لا ننكرها، لكن لا
ينبغي أن يمل أى من ذلك محل حاجة الآخرين الأولى بالرعاية، في
لحظة معينة.

والذى يعطى يأخذ أكثر مما يعطى.

أ. منى أحمد فؤاد

حتى لا أكون متواطئا سأعترف أنني أشعر بضعفى ولكنى أحاول
حتى لا أكون متواطئا سوف أدعى بنصره غزاة فى كل صلاة
حتى لا أكون متواطئا سوف أحاول التبرع بعادة أشياء

د. يحيى:

خيلا وبركة.

أ. منى أحمد فؤاد

لقد دعتنا سيدة فاضلة فى هذا المكان إلى بالتبرع بالمال،
وكنت سعيدة جدا بتلك المبادرة وطلبت أن نقوم بالتبرع بالدم
هنا ونرسله إلى الهلال الأحمر حتى لا تكون للأخرين أى حجة.

د. يحيى:

هيا.

بارك الله فيك.

أ. محمد المهدي

أرى أن رسالة "حَوْل غضبك إلى مشروع"، مثالية سطحية
يصعب تحقيقها، ثم هل غزاة فقط هى ما تحتاج لما جاء بهذه
الرسالة؟ أرى مثلا أننا لسنا فى حالة حرب (أقصد شعبنا
الطيب) ومنا من قد يعيش نفس الظروف التى يعيشها أهل غزاة،
فأين هم من تفكيرنا ومنا بهم؟

د. يحيى:

برجاء قراءة ردّى حالا على نرمين.

ثم إن هناك فى هذه الرسالة عشرات الاقتراحات،

اختر واحدا فقط يا أختى، ليس مثاليا، ولا سطحيا!!

أ. محمد المهدي

أعجبتنى رسالة د. مدحت منصور وأرى أنه لو فعل بما جاء
بها فإن ذلك قد يخرجنا من دائرة المتواطئين.

د. يحيى:

العقبي لك (ولنا).

أ. هيثم عبد الفتاح

أعتقد أن كل أفراد العرب كوحيدات بشرية - خلايا -
أصيبوا بوباء أو عدوى مزمنة ومتخذة أشكال متعددة لكن
بالرغم من ذلك يحدث ما يشبه الصحوة أو الإفاقة والتي أيضا
تنتشر بالعدوى بحيث نجدتها تزيد وتكبر فى فترة وجيزة. لكنى

دائماً أخشى من سرعة خمول وانحصار هذه الإفافة سواء بالنظر إلى تحقق هدف مرحلي على أنه غاية المراد أو سرعة تسرب اليأس إلى القلوب أو أو أو....

د. يحيى:

أرجوك.

عندى حساسية من حكاية "كل" هذه ما رأيك نقول "أغلب".

وأنا مثلك أخشى انطفاء الصحوه ، إن ثبت أنها صحوه، وسوف يثبت بالفعل المستمر.

أ. هيثم عبد الفتاح

... لكنني أظن كثيراً متفائلاً لوجود هذا [- "الشيء الـ ما" - 2008-5-24] بداخلنا فهذا الشيء هو ما جعل غزاة تقوم بما قامت به، وجعل أطفال العرب يقدمون ويفعلون ما لم يقدمه وما لم يفعله حكامنا وقادتنا.

أتمنى - وأنا أعلم أن التمني وحدة لا يكفى - أن يصحو - الشيء ما- بداخل كل العرب، أفراداً وحكومات، صحوه دائمة ومستمرة للتحرك للأمام وتغيير الوضع الذى وصلنا إليه.

د. يحيى:

ليس "شيئاً ما" واحداً، وهو هو في أطفال العرب وغير العرب.

بل أشياء وأشياء

كلها طيبة على شرط: إرادة الفعل، وفعل الإرادة (بدءاً من الآن).

د. هاني عبد المنعم

حتى لا أكون متواطئاً.. سوف أصر على عدم الانضمام إلى حزب "الأكثرية" برغم كل ميزاته.

حتى لا أكون متواطئاً.. سأحاول أن أخلص لبيتي وعملي بشكل يرضى ضميري أكثر مما أنا عليه.

حتى لا أكون متواطئاً... سأعترف بحاجتي إلى الآخر، كى أنجو من نفسي.

حتى لا أكون متواطئاً.. سأهتم بالآخر، سأهتم بالأطفال اليتامى وأحمل نفسي أحمالهم.

حتى لا أكون متواطئاً... سأتوقف عن مجادلة الجاهلين وسأقول لهم سلاماً.

أتمنى أن أفعل أكثر من هذا، وربنا يقدرنا.

د. يحيى:

يحتاج كل سطر من سطورك يا د. هاني إلى بعض المناقشة بالله عليك أين هذا "الزفت" الذي اسميته حزب الأكثرية، وأين ميزاته؟

لكن عموم الرسالة وصلت.

وليس عليك أن تنجو من نفسك، بل تنجو بنفسك إلى نفسك وإلى الناس.

وعليك السلام.

د. عمرو محمد دنيا

أنا معترض على كافة المشروعات التي طرحت لنصرة غزة، لأن الشعوب تحتاج ما هو أكثر من ذلك وليس إعطاء بعض الأطعمة والملابس هو الحل، وإن كانت ثمة ضرورة إلى هذا فليكن، إلا أنه-علينا حكومة وشعباً أن نتخذ قرارات حاسمة لصالح نصرتنا أولاً على انفسنا.

د. يحيى:

وفي كلّ خير.

آية بداية هي خير من الفرجة أو الشماتة أو الحزن المُشَدِّ.

د. محمد علي

التغيير يبدأ "منى أنا" وهذا ما أقتنع به وأود أن أؤكد عليه أنه إذا ما "اتحدعن" كل واحد منا في عمله ودراسته ومجاله الذي يعمل به ويتفوق فيه ويصبح من نوابغه "فلا قومة لها أبداً". الجيل المنصور هو ذلك الذي يجد ويجتهد في مجاله الخاص. الطالب في دراسته، الطبيب في مستشفاه وعيادته، المهندس في موقعه والعامل في مصنعه. وإذا لم ننتبه إلى ذلك فلن نتصر ولو بعد ألف سنة.

د. يحيى:

على شرط أن تكون المسألة جادة ومستمرة طول الوقت طول العمر.

أ. نادية حامد

أشكر حضرتك إنك لم تتوقف عن الكتابة في التعتة عن "غزة"

ثم إنه قد أعجبتني جداً فكرة تحويل الغضب إلى مشروع حتى لا أكون متواطئاً، ويمكن ده أرسلته في تعليقات سابقة ل حضرتك على ضرورة "الفعل" وكفاية انتظار صامت، وقد بدأت بالفعل والله أعلم وربنا يبارك بعد استفادتي من المشروعات المذكورة في التعتة.

د. يحيى:

الحمد لله.

د. محمد أحمد الرخاوي

لا أدري كيف يمكن ان نقارن الوضع الحالي بأن نقول إما المانيا أو فيتنام

المانيا عندما هزمت كانت على أبواب السيطرة على العالم كله ثم عندما هزمت كانت كل بذور النهضة موجودة فعلا فقط رويت بعرق الرجال فأثرت سريعا بعد انتظام الصف وارساء دعائم الحياة ذاتها نحن لم ننتصر أصلا أبدا، لم ننجز ما يعلننا نعلن أننا اهزمنا بعد حرب هل يوجد عندها ما يبشر أننا حتى إذا اعلنا أننا اهزمنا (مع أننا فعلا وواقعا مهزومين أصلا) ومهزومين أصلا في استحقاق الحياة أصلا والعياذ بالله إما أن نكون فيتنام فقد تشرذمنا، وأصبح كل واحد دنيا في حد ذاته، وكل دولة في حالها لا يجمعنا اي شيء بعد ان حرمتنا من السياسة وابتلينا بالظلم والفساد وعدم العدل يا عمى المقارنة غير حاضرة اصلا ابعث اليك ما كتبت في الاسبوع الماضي بعد تصحيح الاعراب فقد خرج مني سريعا دون مراجعة فانا اعتذر للغة العربية قبل الاعتذار لك علما ان ما كتبتة الاسبوع الماضي هو بالضبط ما قصدته فالذهلون المغيبون السليبيون العالة المتحجرون المتجمدون مع الطغاة المزيغون هم ما يهددون النوع كله في هذه اللحظات الفاصلة.

د. يحيى:

هذه اللهجة - برغم صدقها - أنا لا أحبها.

نحن - مهما حدث - أهل لما خلقنا الله به ولما خلقنا الله له وجه الشبه الذي أشرتْ إليه أنا هو أساسا في إعلان وقبول الهزيمة وتسميتها باسمها، ثم البدء من حيث نحن أرجوك أن تقرأ ما اقتطفته من ابن عمك (محمد ابني) في نشرة الغد "السبت تعتعة":

إما الحرب الدائمة حتى النصر، وإما قبول الهزيمة ودفع ثمنها، وليس هناك حل ثالث.

د. على سليمان الشمري

حتى لا اكون متواطئا سأبدأ بنفسى: بماذا يجب على عمله تجاه اسرتى ووطنى وامتى والانسانية عامة على وجه هذا الكوكب التعيس

ساحاول بكل ماوتيت من جهد ان اكون صادقا لا منافقا أقول الحق ولو على نفسى واسمى الاشياء بمسمياتها.

إذا كان كل هذا العالم اتفق على الخاق الاذى بالفلسطينيين أو التآمرعليهم فاني سأستخدم المنطق والعقل

ولوانني على قناعة اننا في عالم لاعقل لديه ولا منطق عنده، نحن لا نحتاج إلى اثبات ان اضهاد الانسان للإنسان يؤدي الى انتشار العنف والارهاب وكأن الانسان يقوم بجفر قبره بنفسه .

هل يتوقع العالم المتمدن (شكلياً المتخلف بقيمة ومبادئه) ان اطفال غزة سوف يكونون مسلمين؟

وحتى لا اكون متواطئاً ساقول لقادة العالم العربي والاسلامى لانريد منكم ان تحاربوا فهذا امر يبدو انه اكبر منكم بكثير لكن على الاقل لثاولوا اقناعنا ان حماس هي الجراد واسرائيل هي الضحية لان التهدة التى تتججون بها في بعض مراحلها كانت لاتقل قسوة عن القتل الهمجى الذى جرى في الاسباع الماضية .

وحتى لا اكون متواطئاً ساقول لكل الزعماء العرب لاتعتذروا بعلاقة حماس بايران واذا ساعدت ايران حماس فهوواجب يفترض انتم ان تقوموا به قبل غيركم أو ليست إيران دولة اسلامية وفلسطين ارض اسلامية مقدسة ؟

واقول للمحور الثانى كفاكم نفاقاً ايضا

ماذا فعلتم انتم غير الكلام والوقوف خلف جثث النساء والاطفال فماذا انتم فاعلون؟

واقول والقول يطول ويطول ويطول المصيبة :

لا تقولوا للحكام حاربوا امريكا ولا اقطعوا العلاقات معها، ولكن نقول استثمروا هذه العلاقات كما تفعل اسرائيل مع امريكا اضغطوا عليها كما يضغطون وتصرفوا كما يتصرفون: اولمرت جعل بوش يقطع خطاب ويأمر رايس بعدم التصويت على القرار الاخير الحقير الذى لم تحتزمه اسرائيل.

تآمروا علينا وفرقوا بيننا بدفع الاموال لاصحاب النفوس الدنيئة فما هو المانع من استخدام المال لزرع الفرقة بين الاعداء وتأليب بعضهم على بعض.

افعلوا كما يفعلون.يختلفون في الرأى ويتحدون وقت الازمات والشدايد. يظهرون امام العالم انهم متحضرون رغم انهم بدائيون ويختلفون بالوسائل ولكنهم متفقون بالاهداف على عكس ما يحدث لدينا .

حتى اختلافهم يستثمرونه ونحن خلافنا حولنا الى شعوب وقبايل غير متجانسة .

لوكانت غزة في امريكا وتعرضت لما تعرضت له لأشعرونا بنفس المشاعر رغم ان الاقربين اولى بالمعروف، لاتستطعون هزيمة اسرائيل في مجلس الامن لكن طردها من الامم المتحدة ليس مستحيلا اذا صدقت النويا فهل انت فاعلون؟ لااعتقد ذلك.

طالبوا بمحاكمة قتلة الاطفال والنساء ولاتنسوا ذلك كما كنتم تفعلون دائما .

واخيرا هذه القصيدة التي تشبه ما يقوله العرب القدماء ولكنها بالطبع لاترقى لمستواه وهي موجهة الى دول الممانعة والموالة على حد سواء والى العرب والمسلمين عامة في كافة انحاء العالم والى شرفاء العالم رغم قتلهم او من يدعون ذلك وقومى اقصدها بها الانسان العربي والكردي والافريقي والتركي والهندي والصيني والمسلم والمسيحي واليهودي متى ما وقفوا مع الحق بشجاعة وقالوا للظالم انت ظالم ووقاموا بردهه والوقوف ضده .

أى مستوى للحضارة الانسانية في القرن الواحد والعشرين وصلت اليه، أين الشهامة، أين النجدة امام صرخات الاطفال والنساء، هذا بصفة عامة ولكن بصفة خاصة اقصده العرب والمسلمين بالدرجة الأولى

" ولا حول ولا قوة الا بالله"

د . يحيى:

الصدق شديد والحماسة بالغه والإخلاص واصل، وقد أتفق معك في كثير مما ذهبت إليه

فقط: سمحت لنفسى ألا أنشر القصيدة، برغم أنها تحمل كل هذه الصفات، خشية أن ينسى البعض صدقك وحماستك واخلاصك ويتوقفون عند ميزان "بجر" هنا، و"كسر" بيت هناك، فضلاً عن قواعد النحو التي اهتزت في القصيدة، ربما من العجلة والحماسة

فعدراً.

د . محمد شحاتة

"المتظاهرون صمتا أو صراخا، الجامعون للتبرعات نقدا أم عينا يعلم الله إلى أين يذهبون بها، والناقدون سياسة أم قلة حيلة"، أتوقف عند كل ذلك، بل وحتى هذه الأفكار التي وردت في رسالة د.مدحت.

د . يحيى:

وأنت؟ وأنت؟!!

القطرات تتجمع برغم كل شيء .

والطوفان سيغمرهم ،

غالبا آجلا.

.....

أرفضك تماما .

وأحترم رأيك

د . محمد شحاتة

كل هذا وغيره قد يكون ورقة توت تستر عورة عجزنا على مدى طويل من تفسخنا الفردي والجماعي، ولكنه لم يضعف لحظة من إحساسى بالتواطئ في كل ما يحدث ورفضى لأن يكون القتل والتدمير هو ما يذكرنى بالسؤال الدائم الذى أخفيناه فى جانب عقلنا المظلم لتتكشف ساعتها فقط - وجوده وغفلتنا : "هو فيه حاجة فى إيدى؟!".

د. يحيى:

- طبعاً فيه ونصف

- ماذا نستفيد من هذا الرأى بالله عليك لو لم نتحمل مسئولية مواجهة الجارى لنكون أهلاً لأن نظل أحياء؟!*

حوار/بريد الجمعة 16-1-2009

أ. رامى عادل

يا جماعة، جميل ان الرسالة توصل، رغم محدوديتها، حقيقة انتم بتنقشوا على الماء، احنا ممكن دلوقتى نبقى عصاة، على شرط نتنازل ولو مؤقتاً عن منظرنا وشياكتنا، ونسيب روحنا للجان، الأمر يستحق.

د. يحيى:

الجنون (لا الجنان) الإيجابى، ثورة إبداعية لا مثيل لها، نحن نمتطى صوتهها، ونوجهها،

و لا نكتفى بأن نترك روحنا لها.

د. أسامة عرفة

برغم كل الألم والمهانة وادعاء النصر بالصمود ، ماذا لو قرر الصهاينة استمرار القتل؟

لا حل إلا القتل مقابل القتل والسلاح مقابل السلاح ومن النهر إلى البحر كل فلسطين، فلا حلول وسط غبية، فالبديل ليس إلا الذل مهما ألبسناه من أفنعة لحفظ ماء الوجه.. الوجه القبيح

د. يحيى:

نعم

غالباً

بل دائماً

نعم

فإذا اهزمنا، ننهزم، ونعلنها، لنبدأ من جديد مهما كان من أى موقع.

د. مدحت منصور

(كأن الغيرة هي ضد العقلنة) أعتذر عن هذه العبارة اعتذارا واجبا، إذ جانبي التوفيق في التعبير تماما وما كنت أقصده هو رفع لافتة العقل كمقابل أو ضد الأحاسيس

د. يحيى:

شكرا لتصحيح هكذا

وشكرا لتصحيحك السابق.

وأكرر أسفى لك وللدكتورة أميمة لأنى ذكرت رأيك السابق في المؤسسة الزوجية تحت أسهما، وقد اعتذرت لها في اليوم التالى مباشرة (السبت 17-1-2009) برغم أنه ليس يوم البريد، فلعل اعتذارى قد وصل لها

وشكراً لكما مرة أخرى.

فلاخطأ عندى أنا.

د. محمود حجازى

لم أورد في التشبيه بين ما قدمته حضرتك في التعتعة وما يقدمه الأستاذ هيكل إلا في الأسلوب لا في المحتوى، فأنا أوافق حضرتك في تحفظى على الأستاذ هيكل وأرى أنه ليس شاهداً فقط ، بل هو مشارك في فترة من أسوأ فترات التاريخ المصرى.

د. يحيى:

ومع ذلك لا ننكر مهارته وحذقه، حتى في مشاركاته هذه،
غفر الله له،

أما نحن فنتحمل مسئولية مهارته وحذقه أيضا، وهو يدور الكلمات ويقدم الوثائق، يزين بها منطقة اللمع الملتبس.

أطال الله عمره، نتعلم منه المهارة واللعب، فيصلنا منه ضد ما يريد أن يوصله، مما ينبغى أن نعلمه بطريقة أعمق وأصدق.

د. مروان الجندي

في رد حضرتك على أ. نادية حامد عن الألم الذى يتفجر داخلك... لإحياء الفطرة البشرية التى شوهوها بكل القبح. أخشى أن يكون بداخلى جزء خفى، لا أشعر به يريد لهذه الفطرة ألا تظهر حتى لا تشعر بمثل الألم الحقيقى الذى تشعر به أثناء الكتابة.

د. يحيى:

أعرف أنه ألم فوق الاحتمال، لكن ضبط الجرعة، تناسباً مع حجم الفعل، أولاً بأول، هو سبيل الاستمرار.

يوم إبداعى الشخصى: حوار مع الله (5) موقف المطلع

د. وليد

"علامة لقبك أن يتواصل السعى

وتواصل السعى هو يقين الوجود"

تحياتى يا أستاذى. اللهم أعنا على دوام السعى،
وارزقنا اليقين.

د. يحيى:

آمين

أ. رامى عادل

تعجز كلماتي ان تصف هذه القوى، فانا لا استطيع ان اري إلا
البشر، مهما بلغوا ومهما بدوا ومهما استحالوا، اؤمن بالجسد،
وهو أعلى قوة، فبه مزايا روحى، ومائى الغائر، واطلاق سراحى،
تحييى انسانا، لا ارغب فى المزيد، ولا وجود سواكى، تسلكين كل
السبل، تمشطينها، بحثا عن ذاته، فلا وجود سواكى.

د. يحيى:

لك ما ترى.

وأكثر

حين تستطيع أن ترى أكثر

أ. أنس زاهد

رغم أنه إله نخبوى، فإنني أحب إله المتصوفة. لكن عندما
أقارن بين كلمة عبدني وقبلني أجد الفرق شاسعا. هل المسألة
لدينا معكوسة نوعا ما..؟ من الذي يفترض به أن يقبل بالآخر ؟

العبادة تختلف عن العبودية. لكن هل يقضى مفهوم
العبادة على التعلق أو التوق كما يطلق عليه البوذيون،
أم أنه يؤجله ليطلقه دون حدود بعد ذلك ؟!

كيف تقترن الرغبة بالخطيئة، ثم تعود لتصبح جائزة..؟
وكيف يغدو الخوف طريقا للخير، وهو من شيم الجبناء؟!

في هذا افهم النفري ولا أستطيع أن أفهم الرخاوى. لكن
هل لنا بتفسير..؟

مجرد محاولة بعيدة عن هذا الترف الذهني..؟ محاولة
لتفسير أو بالأحرى تبرير كل هذه الاجتهادات التي نعرف مسبقا
أنها لن تؤثر في واقع يأى إلا الخضوع إلى سنة إبليس؟

أعرف أن الدكتور يحيى متفائل.. لكنني لا أستطيع أن
أشاطره هذا التفاؤل بمستقبل الجنس البشرى.

د. يحيى:

أقبلُ عدم تفاعلِك

هو موقف مريح ...

لكن عكسه -برغم الألم والمسئولية- موقف رائع

ومن كَلِّ حسب ما يستطيع

وكل واحد يستطيع أكثر كثيرا مما يتصور، وتتصور ..!

أليس هذا - وحده - مبررا للتفاؤل المسؤل؟

د. تامر فريد

كيف تكون الرغبة يقينا للتقبل لا طلبا للمقابل.

د. يحيى:

هكذا هذا "الحوار"

مثل الشعر

لا شرح له

د. هاني عبد المنعم

- كيف نستطيع أن نتحكم في نوايانا تجاه أى عمل نقدم عليه؟!

د. يحيى:

حين نقف موقفا نقديا من النوايا التي لم يكشف عن حقيقتها فعل يناسبها، نتحقق من جديتها ولو بأثر رجعي، وكان التحكم لا يأتي إلا لاحقا، فعلينا أن نتواضع ونحن نعلى من الاحتجاج بحسن النية.

د. هاني عبد المنعم

- عندما أرى الرغبة مقيدة بالخياء، أحترمها وأحاول فك قيدها.

وحين أراها مكبلة بالخوف أرفضها وأحاول وأدها.

د. يحيى:

لعلك على صواب.

أعتقد ذلك.

عودة إلى عينة من ألعاب العلاج الجمعي

كيف يشفى السليم؟ وكيف يخاف المريض الشفاء؟ (1 من 4)

512.. أتعلم من إبني كيف أنهزم بشرف وشجاعة؟

تعتة

ماذا أفعل؟ ... أدعو إلى حرب لا تتوقف وأنا جالس على مكتبي فأجمل من نفسي فأصمت؟ .. أدعو إلى إعلان الهزيمة للبدء حالا من حيث ينبغي؟ أجد القذائف تنطلق نحوى تهمني من أول الجبن حتى الخيانة؟ رحت أستشير سيدنا "جوجل" جزاه الله خيرا، عن هزيمة ألمانيا، وعن انتصار فيتنام، فأفادنى بما أيد موقفى. أصمت وأختلف مع محمد إبني في تفصيله كتبته عن هذا الموقف الأخير، فيحضر لى مقالا كتبه منذ سنوات، فأقتطف منه، ما تيسر، وأضع نقطا "...." مكان المحذوف، دون استئذانه، "فليسامحى".

(مقتطفات من مقال "رسالة إلى انتحارى" مجلة سطور: بقلم: محمد يحيى الرخاوى (عدد يونيو 2005)

"....نعم أنا مهزوم، وعاجز. مهزوم لأن العالم لم يعد ينتظر منى دوراً إلا الاستسلام ودفع ثمن تذاكر الوجود المستهلك معهم، وعاجز عن أن أبين له كيف أنى أهل شيئاً مهماً جداً ومختلفاً ، "...." : "...." أنا المهزوم العاجز مستمر، أستمر مراناً على (أنا)، أستمر مراناً على أن الله لم يخلقنى لمحض الإهانة، باحثاً عن حكمة أوضاعه، مؤمناً بمطلق عدله. ،....، يبدو أن ما جعلنى أستمر فى الحياة حتى هذه اللحظة هو هذه اللحظة، أن أستطيع أن أقولها لأخطو نحو ما بعدها، "....."..... أنت أيضاً مهزوم، لن يمكنك إلا أن تبدأ من هذه النقطة، ليس لديك إلا هذا الميراث."

"....." ليس معنى اعترافى (هذه) أننى أقبل أن أعيش مطأطئ الرأس أو أن هذا هو ما أطلبه منك. ولكن أيضاً فإنه لم يعد يجدى أن تفخر بالفراغنة ولا بالمسلمين الأوائل ولا بصلاح الدين (إخ).....،

"....." ثم فخر مصحوب بيقين بأننى لا أعترف بهذا لصلاح أحد إلا أنا، لصلاح صدقى أنا، لصلاح نضجى أنا.. "، "..... ثم هاجس يوشك أن يصبح يقيناً بأن الكل مهزوم، وبأننى صاحب أكبر فرصة متاحة -الآن- فى إعلان هذا والبدء منه نحو شيء آخر أفضل من كل ما هو معروض على. الشيء الأغرب، أننى أشعر -بهذا الاعتراف- بأننى أكثر حرية.

".....لسبب (غبي) ساد منطق حسابي تنافسي تقاس فيه الحياة بالأرقام، أرقام لم يعد لنا قبل بها، ولا إلى أبد الآبدين. فلينتصروا فيها وبها، ولأختر لنفسى مساراً آخر، لا أعرفه، ولكننا يمكن أن نجده معاً".

"....أنا أيضاً مثلك، أريد أن أفخر وأن أنتشى بما هو أنا وبما أنتمى إليه...".

أنا أيضاً مثلك لا أطيق هذا العالم التنافسي الذى يفرض علىّ ألا أكون "أنا" لصاح غبائهالاستهلاكى،أصبحت أشك دائماً فى جدوى الحلول السهلة، الحلول السريعة" "..... فى كل مرة لم نقبل فيها الهزيمة لم نتعلم، ولم نتغير. **أليس من حقنا أن ننهزم؟** " "..... ماذا قدموا (لنا حتى الآن) إلا هزائم أسوها انتصارات أحياناً، ونكسات أحياناً أخرى، واستمراراً للنضال والصمود والتصدى فى أحيان ثالثة؟ " ".....أنا لا أقول لك إن الخل فى جلد الذات، إعلان الهزيمة ليس جلدأ للذات، الهزيمة حق لا بد من استغلاله بشرف، الهزيمة واجب وإلا أصابتنا لعنة غرور الشيطان."

"لم يضاعف مهانتنا إلا إنكارنا للهزيمة، مع أنها كانت الفرصة لأن تمثل نقطة بداية، نقطة انطلاق أكثر واقعية. -" "..... :- لا يمكن لأحد أن يبدأ تحركه إلا من حيث هو، لا من حيث يحلم أن يكون، ولا من حيث يتصور أنه ينبغي أن يكون.

هل يمكننا أن نعلن الهزيمة دون أن نكفر بأنفسنا؟

هل يمكننا أن نعلن الهزيمة ونتجرع آلامها حتى نشفى من داء الكذب؟ هل يمكننا أن نعلن الهزيمة ونأخذ الفرصة فى التعلم منها ومنهم ونشكرهم عليها؟

هل يمكننا أن نعلن الهزيمة لنبدأ ؟

هل يمكننا أن نعلن الهزيمة ونبتسم؟ لأن حرب التنافس الاستهلاكى ليست حربنا!

هل يمكننا أن نعلن الهزيمة ونستمر؟ لأننا نعلم أننا لم نستدرج بعيداً عما هو نحن!

هل يمكننا أن نعلن الهزيمة ونفخر؟ لأنه ما زالت أماننا الفرصة لأن نكون أكثر عدلاً وتقوى! هل يمكننا أن نعلن الهزيمة دون أن نكفر بالله؟

انتهت المقطعات من المقال،

وأكاد أرى ابتسامات غالبية تقول: ها هم الجبناء وقد اعترفوا: مهزوم من ظهر مهزوم!! فأذكركم، من فضلكم، بمذكرتى **التفسيرية** تحدد شروط الهزيمة الشريفة كما وصلتني من "محمد" ثم أفادني بها سيدنا "جوجل" وهى: البدء فوراً بالإعداد للحرب القادمة بأدواتنا نحن، وشروطنا نحن، وتسريح الجيوش الرسمية، وتجيش الشعوب طول الوقت، بعد خلع الحكام المسئولين عن الهزيمة فى تلك الجولة، خلعهم من وعينا وبما شوهوا به تاريخنا.

الأمد 25-01-2009

513- الأمد عن بعد: الإشراف على الأمد النفسى (32)

الأمد من الأمد، والأمد الأمد

الأمد الأمد: 4 سبتمبر 2007

د. الأمد الأمد: هو شاب عنده 17 سنة فى سنة ثانبى ثانوى، الأمد من ثلاثة، والده ووالده بىشغلوا فى نفس الأمد بآعنا، بس الأمد تانى، وهما برضه مش نفس الأمد بعضهم.

د. الأمد: بآشفه بقالك قد إبه؟

د. الأمد الأمد: معابا بقاله شهرين، الأمد اللى جه بىها أمد وسواسىة، فكرة بآبىة بقول له: أمد مسطر علىك بروج ناطط فى الكرسى، لو قاعد، لو هو ماشى بآفز. دى الشكوى بآعته،

الشكوى بآعت الأمد إن هو عدوانى مع أخواته، هو بآعالج من 9 سنين كان أول مرة بآعالج على أساس إن هو نوع من أنواع الأمد، وربطها شوبىة بقعدته قدام الكمبوتر كان بىأخذ بآبىة من سنة أولى ابآدانى، وكان داىماً بىشكى من صءاع واعروره برضه جزء من آكاىة الأمد، بعد كده آسب كلام والده ما آبآشى آكاىة الأمد دى قوى، بآنى آشآص بعد كده على إنه ثنائى القطب، (هوس مع الكآاب فى نوبآ) بس والده ما وصفآشى طور الهوس على إنه هىصه وفرآة، لأ مجرد فرط نشاط زابء قوى، طاقة زابءة

د. الأمد: فىه آارىخ عائلى إجابى لأى مرض نفسى

د. الأمد الأمد: لأ ما فىش

د. الأمد: آاب قد إبه فى الإعدابىة

د. الأمد الأمد: آابة وثمانين فى المىة

د. الأمد: آراببه فى أخواته؟

د. الأمد الأمد: الأمد

د. الأمد: وبعبءن؟

د. مختار سلامة: بعد كام مرة كده اقترحت عليهم إنه يجى يوم معانا فى النشاط النهارى فى المنوات، مع جلسات العلاج النفسى، أعرفه أكثر، ويطلع الطاقة اللى عنده معانا فى النشاط

د. يحيى: كويس ، بس مش بدرى شوية ؟

د. مختار سلامة:.... من ثلاث أيام والده اتصل بيأجل الجلسة، وقال لى هو مش عاوز يروح المنوات تانى، وإنه بعد مارجع من المنوات المرة اللى فاتت بقى متعفرت والتنظيط بعد ما كان قل بدأ يزيد تانى، وهات يا عدوانية على اخواته

د. يحيى: مين كان معاه فى المنوات؟

د. مختار سلامة: أنا

د. يحيى: بتقعدوا قد إيه كل مرة ؟

د. مختار سلامة: بنقعد من 5.30 أو 6 إلى 9 يعنى، حوالى ثلاث ساعات يعنى؟ ثلاثة وشوية

د. يحيى: يعنى كنت عامل له تخطيط محدد فى التلات اربع ساعات دول ؟

د. مختار سلامة: آه طبعاً

د. يحيى: كنت عايز توصل له من خلاهم "رسالة"، ولأ مجرد "تطليح طاقه" زى أمه ما بتقول.

د. مختار سلامة: لأ أنا كنت فى الاتوبيس قاعد جنبه أغلب الوقت، بس بعض الاوقات باسيبه مع المرضى.

د. يحيى: السؤال ؟؟

د. مختار سلامة: اللى عملته صح ولا غلط ؟ مش عارف الرسالة وصلت ولا لأ

د. يحيى: انهو رسالة؟

د. مختار سلامة: إنه ما يكملش فى سكة المرض ، إن السكة دى مش نافعة

د. يحيى: مش أنا سألتك هو تطليح طاقة ولا تبليغ رسالة

د. مختار سلامة: أنا قلت تبليغ رسالة

د. يحيى: الرسالة إالى هى إيه بقى؟ الى انت قلتها دلوقتي؟ "إنه ما يكملش فى سكه المرض" !!!

د. مختار سلامة: أيوه

د. يحيى: طب مش دى عايضة تقول لنا، وتقول لنفسك شوية تفاصيل زيادة. الفكرة كده مطبوطه، بس انت حاستعمل المنوات بدرى قوى كده عشان توصل الرسالة دى ازاي؟ حا تبلغها أزاي؟

د. مختار سلامة: أنا شايف إن العيانيين بيخفوا، يبقى فيه رسالة بتوصل، إمال بيخفوا ازاي؟

د. يحيى: أصل المنوات دى بالنسبه لى تمثّل عندى تاريخ جامد شويه وطويل، يعنى من سنة 73 وانا باحاول من خلالها أنى أوصل لى نفسى وللعيانيين حاجة، يمكن هي دى اللى بتسميها انت رسالة دلوقتى، بس كانت الحكاية جد أكثر من دلوقتى شوية على حسب ما باسمع، كنت باوطى اعزق مع العيانيين أنا والدكتور رفيق اللى دلوقتى رئيس عيادة فى فرنسا بقاله محمّسنا سنة، اعزقنا لحد ما حفرنا حمام سباحة بنفسنا إحنا والعيانيين، وبعدين ردمناه، مانفعشى، وكده، "مى" بنتى عزقت معنا وهى فى الإعدادية، ولما عملت المستشفى النهارى بتاعها الیومین دول، وراحت زیارة إنجلترا عند د.يسرية، ما هی د. يسرية كانت معنا هنا برضه، وهى بتشتغل فى إنجلترا بقالها عشر سنين، لما مى راحت إنجلترا تتفرج على المستشفيات النهارية هناك عزقت مع العيانيين الخواجات، ود. يسريه قالت لى الجمعة اللى فاتت على خبره "مى" وهى بتعزق بالفاس فى إنجلترا، فالمنوات يعنى مش مسألة تطليع طاقة، أو تعليم مهاره، دى تكوين علاقة جديدة بينا وبين العيانيين، بين العيانيين وبعضهم، وبيننا كلنا وبين الأرض والعرق، والعمل اليدوى، المسألة عشان نعرف إيه الرسالة اللى بتوصل محتاجة تفاصيل وتفصيل التفاصيل، مثلا لما نربط العزق بالفاس مع الهيمه واحنا بنتراهن على البطيخه على إنها حمرة ولا "مش حمرة"، وهى على وش مين، ولما كنا بنجيب الطعمية من عم سلامه الله برحمه، ما كانشى ينفع ناخدها سندوتشات معنا من المستشفى، مين اللى يروح يجيب طعميه، ومين اللى يحضر الأكل، فالتفاصيل دى هي اللى بتفرق، كنا بنخلط العمل الشاق بالهيمه والفرحة، سميها نكوص زى ما انت عايز، لكن نكوص مسئول، كان فيها سماح والتزام، وكان فيها خلطة أعمار مختلفه، يعنى فريق الكورة يضم واحد عنده خمسة وخمسين سنة مع عيل عنده اتناشر سنة، كان لينا قواعد تحكيم خاصة، يعنى مش من حق أى واحد يحط جونين، جون واحد طول الماتش هوه اللى يتحسب له، عشان يضطر يباصى لزميله، وما تبقاش المسألة تنافس مطلق، كنا نقوى الروابط فى كرة اليد، ونشترط إن اللى يرمى الكره لزميله من غير ما يزقق وينطق اسمه على يبقى فاول، يقوم كل واحد ينطق اسم التانى وكده، أنا عارف إنت ما عندكشى فكرة عن التاريخ ده كله، يا ترى حد قال لك عليه، يبقى أنهى رسالة كنت عايز تبلغها للعيان بتاعك، من خلال إيه. عادة الرسالة بتبقى محده وصغيره جدا ومستقله، وبعدين توصل رسالة ثانية محده وصغيره ومستقله برضه، وبعدين يتربطوا ببعض، من غير ما نعرف قوى ازاي، بس نعرف كل حاجة واحدة واحدة من خلال النتيجة

د. مختار سلامة: ما هو النتيجة إنه رفض يجي، وابوه بلغنى ده.

د. يحيى: أظن كده والله واعلم معناه إن العيان بتاعك ما تحضرش كفايه، أنا مصدقك ومحترم فكرتك إنك تستوعب الطاقة، مش مجرد تطلعها، بس الدخلة في السن دي، من الطبقة الاجتماعية دي، عشان أغراض زي كده، لازم لها تحضير جامد، ومين عارف هوا اللي رفض ولا ابوه هو اللي ما اقتنعشى بالهلس ده (من وجهة نظره)، كتير من الأبهات الشيك دول يقول لك: ما هو بيروح النادي، يفكر إنها رياضة واحد اتنين، واحد اتنين، وبعدين إنت حاتلقى صعوبة أكثر لما تيجي تربط بين الجلسة الكلامية في العيادة، والخبرة النشاطية في المنوات، لو شرحتها له واطكلمتوا فيها وفي فايدتها، يمكن تتحرق، عكس اللي بيقلوه بتوع "العلاج المعرفي" القديم ليل مع نهار، الربط ما بين مفردات العلاج عشان تعمل جملة سليمة اسمها الصحة فن قائم بذاته، صنعة عايضة ممارسة مش عايضة فهم وشرح زي ما بيضودوها بتوع العلاج المعرفي التقليدي. الفعل هنا عندنا يسبق الكلام، والكلام إن ما كانشى يصب في الفعل، يمكن يحرق مفعول الفعل

د. مختار سلامة: إزاي يعنى؟

د. يحيى: العيان بتاعك ده بالذات، إالى هو في الغالب هوسى، أو أقل شوية، يعنى تحت هوسى، الكلام عنده منفصل عن الفعل، والفعل منفصل عن الهدف منه، يقوم يتنطط ويفرقع بالشكل ده، وزى ما بقول لكم دائماً، العيان الهوسى الهايص، إالى بينكت عمال على بطلال، ويكلم إالى يسوى وإالى ما يسواش، إالى يعرفه وإالى ما يعرفوش، ده علافته بالموضوع صعبة جداً، غير ما يتغرفيه الناس لأول وهلة، دانا لاحظت ساعات إنه بيلغى الآخر (الموضوع) أكثر من الفصامى ساعات. تصور!!! الهوسى بيحتوى الموضوع جواه، وهات يا تنظيط، فما يفضلشى حاجة بره يعمل معاها علاقة

د. مختار سلامة: يعنى أنا غلظت إني وديته المنوات؟

د. يحيى: لا طبعاً، بس يمكن استعجلت شوية من حرصك عليه، يعنى ما حضرتوش لا هو ولا أهله للخطوة دي، فجه الرفض اللي انت مقدم الحالة عشانه ينبهك لده،

د. مختار سلامة: يعنى أضغط عشان يروح تانى ولا اعمل إيه؟

د. يحيى: ما أظنش.. التراجع هنا حاجلى موقفك مهزوز، إنت تستنى الجلسة اللي بعد كده في العيادة، ويمكن تطلب تقابل أبوه، لو احتاج الأمر، مش هو اللي اعتذر نيابة عنه، وتشوف أنت وصلت لحد فين، وحاتكمل إزاي، وإالى فيه الخير يقدمه ربنا. وما تنساش الطبقة الاجتماعية دي، ومهنة أبوه وأمه ما عندهمشى فكرة عن الحركة اللي من النوع ده، ولا عن العمل اليدوى، ولا عن الرسالة اللي انت عايض توصلها، ولا عن العلاج اللي بحق وحقيق، بيبنى كل مهمم إن ابنهم يهدى ويحجب تمر زي ما هما جابوا، وخلص، فلازم تحط ده في الاعتبار وتستحمله، ثم إنت ما بقالكشى معاه أكثر من شهرين، يعنى بدرى قوى إنك تحكم على اللي انت عملته كده، وتظلم نفسك، وتظلمه.

د. مختار سلامة: يعنى اعمل إيه؟

د. يحيى: يعنى تهدى اللعب، وتطول العلاقة شويتين وتحاول تانى إذا شفت إن ده لسه مفيد، هو لما جه فى الجلسة اللى بعد كده فى العيادة إنت فتحت موضوع المنوات تانى.

د. مختار سلامة: بصراحة أنا ماتكلمت معاه عن حكاية المنوات، حضرتك شايف أفتحتها ولا لأ

د. يحيى: فى فرق إنك تفتحتها، من إنك تنكشها

د. مختار سلامة: طيب أنكشها يعنى؟

د. يحيى: يعنى، زى ما تشوف، خليها بظروفها بعد اللى وصل لك ده إذا كان وصل لك حاجة، اعتبرها يعنى رسالة منى زى الرسالة اللى كنت عايز توصلها له

د. مختار سلامة: يا رب تكون وصلت .

د. يحيى: حانشوف

الاستشارة الثانية بعد حوالى شهرين

2007/10/30

د. مختار سلامة: ... العيان عنده 17 سنة فى ثانية ثانوى الأول من تلاتة، اللى انا كنت قدمته هنا قبل كده

د. يحيى: بقاله معاك حوالى خمس شهور، مش كده

د. مختار سلامة: أيوه

د. يحيى: وبتعرضه مرتين فى خلال خمس شهور

د. مختار سلامة: أيوه

د. يحيى: ماشى، يا ترى فيه إيه؟

د. مختار سلامة: هوه عادة أمه بتدخل الأول فى الجلسة، بتأخذ تقريباً ربع ساعة من بداية الجلسة، بتقول اللى حصل طول الإسبوع، دايماً هى بتبدأ معاها بالخاجات السلبية، وفى الآخر بتحن عليا وتقول بس هو بيذاكر كويس، وإن كل مشكلته هى الأعراض الوسواسية اللى بتطلع فى صورة التنظيط دى، وساعات فى صورة كلام قبيح مع والدته، ده بيظهر قوى مع والدته، عشان والده بيضربه لو عمل معاه حاجة زى كده.

د. يحيى: كلام قبيح يعنى إيه

د. مختار سلامة: يعنى بيشتم، وكلام عيب، وهى عشان شيك وكده، ما بتقدرشى تقول لى الألفاظ بالنص، بتكتفى إنها تقول إنه كلام وحش وحش قوى خالص.

د. يحيى: يعنى كل الكلام اللى بيقوله، هى ما قالتهاوش

- د. مختار سلامة: ما قالت هوش
- د. يحيى: ولا هو قاله
- د. مختار سلامة: ولا هو قاله
- د. يحيى: أصل فيه يعنى فرق من إنه يقول لها إنت مش كويسة خالص خالص مامى، وإنه يقول كلام وحش يعنى يغطو زى ما انت عايز، يبقى حا نفهم مدى خروجه عن المألوف فى طبقته ازاي؟
- د. مختار سلامة: ماشى، أنا فهمت إنه وحش قوى، ما قدرتش أكثر من كده.
- د. يحيى: يعنى وصل لذكر أعضاء وقباحة مثلا
- د. مختار سلامة: تقريبا
- د. يحيى: عرفت إزاي؟
- د. مختار سلامة: يعنى من طريقة كلامها، بس هى بقى بتركز على الشكوى من التنظيط الزيادة عشان بيان قدام الناس كلها، الكلام الخارج هى بتكتلم عليه عشان أبوه ما يعرفشى، عشان ما يضر بهوش
- د. يحيى: طب والمدرسة؟
- د. مختار سلامة: الواد بيذاكر كويس
- د. يحيى: السؤال بقى؟
- د. مختار سلامة: السؤال إني أنا قلت لها خلاص، نقول له إن إنت تنظط زى ما انت عايز، بس ما تأديش حد، ونديله سماح بالسواس، يعنى وسماح بالتنظيط، بس فى حدود البيت مش بره، فهى بتقول برضه بيحصل بره ويحصل فى المدرسة، قلت لها خلاص ما دام مش نافع حكاية السماح دى يبقى خلى أبوه يعامله براحتة، ونشوف بقى السلطة والتهديد حا يعملوا إيه.
- د. يحيى: هو الولد علاقته بيك أنت إيه؟
- د. مختار سلامة: بيحبنى وعلاقته بيا كويسة
- د. يحيى: هو اللى بيحرص إن هو يحيى؟ ولا أمه هى اللى بتجيبه؟
- د. مختار سلامة: هو بيحرص إن هو بيحبنى
- د. يحيى: وبيسأل أمه على الميعاد؟ بي فكرها يعنى؟
- د. مختار سلامة: آه
- د. يحيى: معلشى ساعنى، السؤال تانى إيه؟

د. مختار سلامة: السؤال إن هو أنا بعد ما أخذت القرار ده وسبت ابوه عليه، فهي بعد الجلسة دى جابت أبوه ودخل معاه، فأنا قلت له خلاص خذ راحتك وانت متحمل المسئولية، إعمل اللي إنت عاوزه ما دام إنتوا شايفين الموضوع ده مش مرض قوى، الراجل زى ما يكون الخض، لكن أمه أعلنت إنها مش موافقة، وبتقول لى لو ابوه ضربه، أنا حاسيب البيت

د. يحيى: أنا إيه؟

د. مختار سلامة: حاسيب البيت، لأن أبوه بيضربه ضرب عنيف، ممكن يوصل لإن هو يإذيه يعنى، وبتقول إنه ممكن يموته فى نوبة ضرب زى دى، والسؤال هو إنى مش عارف أعمل إيه فى الرسائل اللي بتوصلها الأم دى، يعنى فى الأول فى بداية الجلسة بتوصل لى الرسائل إن هى عايزاه يتضرب، فى الآخر بتقول لآ ده إحنا ما اتفقناش على كده، وبعد كده قلت لك لآ ماتقولش لباباه، إنت عاوز باباه يضره، ما هو كفاية عليا نجاحه لأنه حالياً بدأ يجيب الدرجات النهائية، والواد قال لى أنا لو حاضرب مش حا ذاكر

د. يحيى: بس انت زى ما تكون سمحت بالضرب

د. مختار سلامة: بصراحة سمحت

د. يحيى: ورجعت فى كلامك ولا مارجعتش؟

د. مختار سلامة: رجعت

د. يحيى: يعنى انت قلت لأبوه يضره

د. مختار سلامة: قلت له إعمل اللي تشوفه صح

د. يحيى: ورجعت قولت له مايضربوش

د. مختار سلامة: آه

د. يحيى: ولا قلت لأمه تقول لأبوه

د. مختار سلامة: لأ، لأ، كان الكلام قدام الأب مباشرة

د. يحيى: طيب وبعدين؟

د. مختار سلامة: وبعدين الرسائل اللي بتوصلها الأم لى طول الوقت مش عارف أعمل فيها إيه، هى فرحانه بنجاحه، وفى نفس الوقت عمالة تشتكى، أنا أعمل إيه معاه؟

د. يحيى: ما هى اللي مماشية المسائل بحساباتها، بتستعملك بالمسطرة، وبتوقف أبوه بالمسطرة، وتذاكر للولد بالمسطرة، كتر خيرها، قايمه بالواجب!! عايز إيه أكثر من كده!!!!!!

د. مختار سلامة: هى فرحانة، وفى نفس الوقت عايزه المزيد عايزه المزيد، عايزه كل حاجة، عايزاه إنه يبقى مؤدب، وشاطر، ومايتنططش، ومايشتمش؟

- د. يحيى: مش هو أول واحد من تلاته
- د. مختار سلامة: آه وبعده ولد وبنت
- د. يحيى: أعمارهم؟
- د. مختار سلامة: الواد تقريباً في تالته إعدادى والبنت في رابعة ابتدائي
- د. يحيى: وضعهم إيه في الحدوته ديه
- د. مختار سلامة: وضعهم؟
- د. يحيى: بيسمعوا الألفاظ الوحشة قوى قوى ! دى ولا ما بيسمعوهاش؟
- د. مختار سلامة: بيسمعوا ، وبغيظوا الواد
- د. يحيى: كلمة بيغيظوه دى غريبة جدا، يعنى بيعملوا إيه بالظبط؟
- د. مختار سلامة: بيغيظوه
- د. يحيى: يعنى إيه بيغيظوه
- د. مختار سلامة: يقولوا له إنت مجنون
- د. يحيى: كدهه ؟!!!
- د. مختار سلامة: أنا اعمل إيه دلوقتي، أسمح للاب بأدبه، ولا إيه، ما انا برضه عايز احافظ على النجاح
- د. يحيى: بصراحة كتر خيرك على حرصك على نجاحه في الدراسة، أصل واحد زى ده لو وقف حا يقف، وسبحان من يتعتعه، أنا شايف ان الولد عامل معاك علاقه، ودى حاجه جيدة، في الظروف دى هو زى ما يكون بيلجأ لك يستنقذ بيك تحوش عنه أمه وأبوه مع بعض، وبرضه تحوش عنه اختلافهم حوالين معاملته، وده يمكن اللي بيخليه يحرص إنه بيحيى، وإنه يفكرهم بالميعاد، وأنا شايف دى نقطة بداية كويسة، احنا عايزين الواد يبقى حريص انه يجيى، زى ما يكون الواد عايز مصدر مش متحيز لا لده، ولا لده، وإذا خلعوا هما الاتنين هو محتاج سند بدلهم، اللي هو انت .
- النقطة الثانية:** هو مبدأ الضرب، أنا راجل قديم وما عنديش مانع أقر مبدأ العقاب، حتى بالضرب أحياناً، لكن مش سهيلله، يعنى باحط شروط صعبة جدا للى عايز يتفلحس ويضرب، وإذا ما ضمننت تنفيذ الشروط دى، ما اوافقشى لو إيه بالأذى، وعادة هى ما بتتنفذشى، فأرجع في كلامى فوراً، ما هو انت برضه عملت كده: بعد اما وافقت، رجعت في كلامك، مش كده؟
- د. مختار سلامة: انا فهمت إنه هو بيضرب بغلّ، ما هو ده اللي خلاني أرجع

د. يحيى: أهي حكاية الغل دي أبشع حاجة في الضرب. ماينفعش تضرب عشان انت زهقان، ما ينفعشى تضرب وانت شخصيا مش متألم أكثر من اللي بينضرب، ثم خد عندك توقيت الضرب، لازم يكون ملازم للغلط مباشرة، مش بعد ما يصلح الغلط أو يعمل حاجة كويسة تقوم انت تفتكر وخذ عندك، وبعدين الضرب لما بيحى من والد مهزوز يرجع في كلامه وهو بيضرب حتى، بيهز صورة الوالد أكثر ما بيديه شكل القوة والمسئولية، يعنى باختصار الضرب اللي أنا باسح به نادرا هوا اللي الضرب الى ممكن يوصل رسالة الخزم، مش الإيلام، وده ما عادشى موجود خالص، يبقى المحصلة في الغالب إن بلاش منه.

ثم خلى بالك إنت لازم تشتغل في علاقة أبوه وأمه، مش بس فيما يتعلق بالولد، باين فيها حاجات عايزه شغل،

د. مختار سلامة: انا عارف، أنا طول الوقت جوايا السؤال ده، هوا إيه الحكاية بالضبط، هما الاتنين دول عايشين مع بعض ازاي؟

د. يحيى: لأ ما هو ده برضه من صلب شغلتك مهما كانت ثقافتهم، أو طبقتهم الاجتماعية، إنت طبيب، وكل قنوات التواصل بين الأب والأم بتسمع في العيال، كل القنوات الفكرية والعاطفية والجسدية والمادية والدينية

د. مختار سلامة: هي الأم ما بتسلمش على، هي مش منقبة، محجة بس، لكن ما بتسلمش عليا، فانا خفت اسأل في الحته دي

د. يحيى: من غير ما تعرف كل الحاجات دي مش حا تقدر تفهم أبعاد الاختلاف، ولا قد إيه الولد بيدفع التمن، ولو تلاحظ حركته اللي بيقلوا عليها وسوسة، يمكن تقول لك حاجة، الواد كل ما يستقر يفز، كل ما يهدا يزق، كل ما يقعد يقوم، أنت لا زم تدخل منطقة الأم والأب واحدة واحدة، يمكن، مين عارف، وانا شايف ما دام الأمور بالغموض ده في المنطقة دي، يبقى تمنع حكاية الضرب دي نهائيا، ليكون الراجل ده بيضرب مراته بغل، مش بيضرب الولد، هو الغل، وده اللفظ اللي انت استعملته، وانت استعملته عشان وصل لك، بيكون بين الراجل والست، وبالعكس، أكثر ما بيكون بين الأب وإبنة

د. مختار سلامة: يعنى اعمل إيه ؟

د. يحيى: إنت كتر خريك، كفاية إنك نجت في الظروف دي، إنك تتجاوز ده كله، وإن الولد يحرص بنفسه إنه يجيلك، ويستمر في دراسته، ويجيب النمر النهائية زى ما بتقول، واديك ماشى بالحكات دي واحدة واحدة، وكل ما حا تجيلك معلومات أحسن، حا تتخذوا قرارات أحسن، بس اللي انت عملته، واللى بتعمله ده جيد جدا، مثلا إنك تقدر تاخذ قرار وترجع فيه بالسرعة دي، ده مش عيب، ابدا بالعكس هو دا الطب، وهي دي الحياة، وما تخافشى من رأيهم في ده، إحنا مش في محكمة، وحتى المحكمة يا أخی فيها استئناف ورجوع، لكن قل لي: إنت ما عزمته عليه يروح المنوات مرة ثانية

د. مختار سلامة: لأه، ما انا فهمت من المرة اللي فاتت إنه هو ما تحترشى كفاية،

د. يحيى: يعنى بتحضره بقى ولا إيه

د. مختار سلامة: لاء، لاء، ظن أنا صرفت نظري، اكتشفت أن الرسالة اللي اتكلمنا فيها صعب توصل له في الظروف دي، اكتفيت بالذاكرة والعلاقة

د. يحيى: بصراحة برافو عليك.

- اسم المكان الذى به المزرعة والنشاطات النهارية، ويذهب إليه مرضى المستشفى مرة أو مرتين أسبوعياً ويمكن أن ينضم إليهم مرضى من العيادة الخارجية مثل هذا المريض.

الإثنين 26-01-2009

514- يوم إبداعى الشخصى أشواهد القبر اشمدى

ولّى...،
فأفرغت الدلالات الألى،
سقطت...،
تفتّح ریحها المتململُ،
ذبلت...،
تداخل عُبقها برحيقها، وتطايرت أسرارُ لقيانا
اللقاء.
عزّرتُ،
(تمنى غير أمس الأول)
مالتُ،
تسربل ليئها بأنينها
ماءتُ،
تقوّع كهفها في كفها، وانقص من جوف الظلام الأشهب،
الوجه أملس والثقوب فُجرتُ.
(هل يروعى؟)
.....
... قامتُ،
فأقعى العاشق المتبئلُ،
في ججرتها
نثرت بقايا كحلها المتخترُ،
وسفاؤها:
ما أمطرتُ.
لا تشألوا،
أو فأذبخوا:
سرّها في خفيها، في نابها،
في طرفة العين التي تومى بها،

في مُقَلَّة القلبِ المزرکش بالدُمى،
بعد العَمَى.

يا طَلْسماً لا فُضْ فوك:

"الذُّلُّ أُولى بِالْحُبِّ الأَمَثَلِ،

والغَيْرُ يَجِو تَحْت ظِلِّ الغَاشِيَةِ".

أشواهد القبر اشهدى،

..فتلفعت بِتُرايها تُخفى بِهِ

ما لا يَبَاح بِبِوَجِها،

حَتَّى إِذا

.....

لا لستُ أُولُ مَنْ بَكَى،

لا، لست آخِر من تَضُور جائعا رَغم امتلاء الجُعبَةِ،

ما فى الجرابِ سِوى الشحَابِ

سِوى السُرابِ،

يا ليلُ لم تَسُجِ انتِبة.

يا صَبِحُ لِمَا تَنبَلُجُ

وامدُدْ يَدِيكَ- بغيرِ سِوءِ- فى فراغِ الجُبَةِ

يا حَقَّ لا يَخضُرُ جَدَعكَ دونِ جِذْرِ ضارِبِ فى مَنبَعى.

ألمُلَّتقى؟

أينَ المَدَى؟

86/10/19

الثلاثاء 27-01-2009

515- مفاجأة: استبار نفسي تحت الإمداد

(ملاحظات عن العلاج المعرفي، والعامية، والفصحى، والثقافة)

أحب أن ألعب وأنا أفكر، وأن أتحدى وأنا أتلقى، وأن أغير وأنا أكتب.

منذ حوالى أسبوع، وصلتني دعوة كريمة من صديق صاحب أفضل عليّ وعلى الناس أ.د. جابر عصفور، تدعوني لحضور الصالون الثقافي بمناسبة صدور ترجمة كتاب عن "العلاج المعرفي"، ولأنني مهتم جدا كما لاحظتم بالعلم المعرفي، أكثر من اهتمامي بالعلاج المعرفي، ولأن المترجم هو من أقرب تلاميذي إلى فكري، ومراجع الترجمة هو أحد أنجبهم، فقد فرحت أنهما اجتهدا هكذا، في هذا الموضوع بالذات.

توكلت على الله واشترت الكتاب (حوالى خمسمائة صفحة) وبلغني منه، أعني وصلني من خلاله، أن "لا"، "ليس هكذا"، هذا الكتاب هكذا لا يصلح لثقافتنا، لا أوافق، حتى لو كانت كاتبته هي جوديث بيك، ابنة منشي هذا العلاج: أرون بيك، (تقريبا، أعني الذى أعطاه اسمه، فالعلاج المعرفي الحقيقي أقدم من الطب النفسى شخصيا) وهو الذى كتب لابنته مقدمة الكتاب.

امتلت غيظا وتحديا وأنا أقرأ الكتاب وأقارنه بما أمارسه من علاج أسميه أنا أيضا - للأسف- "العلاج المعرفي" (وسوف أبحث له غالبا عن اسم آخر، أو يبحثون هم)، فهو يخالف أبسط ما تجاوزنا حوله، وجربناه هنا، من ألعاب نفسية طوال صدور هذه النشرات، وهو يخالف أيضا أبسط أساسيات ما أمارسه من علاج جمعى منذ حوالى أربعين عاما، وهو - هذا العلاج الجمعى - مبنى على العلم المعرفي، وتعدد قنوات التواصل، أكثر من أنه علاج جشالتي، مع أن صفة "جشالتي" هي المستعملة أكثر. المهم حمدت الله - وشكرت في نفسى صاحب الدعوة الكريمة والمؤلف والمراجع - أن أتاحوا لي هذه الفرصة لأعرف ماذا أمارس، بالمقارنة بماذا هناك، وبذلك أتعرف أكثر على خصوصية ثقافتنا.

حتى أكون أمينا مجتهدا، ولم أكن قد قررت الاعتذار عن المشاركة في الصالون بعد، اقتنيت في نفس الوقت كتابا أحدث،

كتبه عالم مصري، ومعالج معرفي، قدير، هو الأستاذ الدكتور عبد الستار إبراهيم، وأنا أعرف كم هو حريص على وضع ثقافتنا العربية في الاعتبار، في الممارسة والتنظير على حد سواء، الكتاب بعنوان "عين العقل"، وقد وجدته أقرب، وأبسط، وأكثر فائدة، وأشياء أخرى كثيرة،

انشغلت بإثبات ملاحظاتي، وبالمقارنات التي أُلحِت لها في رسالة الاعتذار عن المشاركة، وهذا نصها:

الأستاذ الدكتور جابر عصفور، مدير المركز القومي للترجمة،

بعد السلام عيكم

أشكركم على كريم دعوتكم للمشاركة في الصالون الثقافي الذي سوف يعقد اليوم 25 يناير 2009 بالمجلس لمناقشة كتاب "العلاج المعرفي"، وأنقدم بالاعتذار عن عدم تمكني من المشاركة في هذا الصالون الهام، لظروف حادة، خاصة جدا.

هذا وأنتهز الفرصة لأعرب عن شكري وتقديري للجهد الذي بذله كل من المترجم د.طلعت مطر، والمراجع د.إيهاب الخراط، وكلاهما من أعز وأحب تلاميذي، فأوليت هذا العمل اهتماما خاصا لشدة حاجتنا إليه في مرحلتنا الراهنة، كما قمت بعد قراءته بمقارنته بعمل مؤلف حديث صدر مؤخرا عن نفس الموضوع بعنوان "عين العقل"، (دار الكاتب للطباعة والنشر سنة 2008) تأليف أ.د. عبد الستار إبراهيم، وقد وجدت من خلال المقارنة ما يحتاج إلى نقد هام لن أتمكن من المشاركة به اليوم.

ويشرفني أن أرسل رأي مكتوبا لاحقا لكل من المؤلف والمترجم وللجنة التي أجازته لمن يطلب منهم ذلك، وخاصة فيما يتعلق بالنقاط التالية:

1- مَن المخاطَب الأول (ثم من يليه) بهذا العمل: في مصر والعالم العربي (مسئولية لجنة الإجازة)؟

2- أين يقع هذا الكتاب بالنسبة للتطورات الأحدث في "العلاج المعرفي"، وقد وصلت حركات التطور به إلى الحركة الثالثة التي تفرع منها ثلاثة أنواع حتى الآن؟ (أين الهوامش؟ بما في ذلك الإشارة إلى الضعف الشديد للربط بين ما يسمى العلاج المعرفي والعلم المعرفي الحديث؟)

3- ما مدى علاقة هذا الكتاب بالثقافة المصرية العامة، والثقافة العربية، سواء من حيث الفائدة العملية في الممارسة العلاجية (الإكلينيكية)، أو الفائدة المعرفية النظرية، علما بأن اختلاف الثقافة العامة فيما يتعلق بهذا الموضوع بالذات - العلاج المعرفي- هو من أهم الاختلافات الدالة في الممارسة الإكلينيكية في العلاج النفسي خاصة، حيث يبنى على تعديل التفكير، نمطا ومحتوى، وما أوثق ذلك بما هو ثقافة.

كنت قد قمت بنفس المحاولة بالنسبة للاختبار الأشهر للشخصية: "اختبار منيسوتا المتعدد الأوجه" MMPI، ولكنني لم أوصل البحث للمقارنة بين النسخة العامية المصرية، والنسخة العربية الفصحى التي أحترمها احتراماً فائقاً، وأستفيد منها إكلينيكيًا فائدة قصوى.

المفاجأة

كان ذلك منذ حوالي عشرين عاماً، وكنت أזור إحدى الشخصيات المهمة التي تقضى إجازتها في مونترية (بلد توقيح معاهدة 1936) في سويسرا (ربما لذلك قبلت الدعوة، وأنا لم أفعلها إلا ثلاث مرات في حياتي المهنية كلها، ويبدو أنني أخفقت في الثلاثة مرات، لأنه ولا واحد من الثلاثة عاود استشارتي، لأنه - غالباً - رفض تعليماتي، "المعرفية" التي هي أساس ممارستي قبل وبعد الدواء). المهم بعد وصولي إلى مونترية اكتشفت أنني لم أحضر معي - سهواً - اختبار منيسوتا الذي أحبه وأحذق قراءته، وهو ليس مفيداً فقط في المساعدة في سير أبعاد الحالة إكلينيكيًا، لكنه أيضاً يساعدني - حين أطبقه شخصياً مشافهة - على فتح مناقشات لاحقة مع المريض، تكتمل بها أبعاد الحالة، هذا الاختبار مكون من 566 عبارة يجيب عليها المختبر بـ: "نعم" و "لا"، حين اكتشفت ذلك السهوء، وافتقدت هذا الاختبار قررت فوراً أن أضع بنفسى عبارات من عندي على حاسوب، أقرب إلى ثقافتنا، استلهمتها من خلال خبرتي حتى ذلك التاريخ، فوجدت أن العبارات التي وضعتها بالعامية المصرية هي أقرب إلى ما أريد سير غوره، وأسيت هذا الاختبار بيني وبين نفسي اختبار قصر العيني- المقطم - مونترية، نسبة إلى مصدر خبرتي، ثم موقع استلهامي.

انتهت المهمة الطبية بعد بضعة أيام - بالفشل غالباً - وعدت ومعى هذه الأربعمئة عبارة (وأكثر قليلاً)، عدت وأنا أنوى أن أحاول تقنينها في بلدنا، ربما تحل محل الاختبارات المترجمة من ثقافة أخرى .. إلخ، ثم انشغلت، وكدت أنسى الموضوع برمته.

حين توقفت بعد بضعة عبارات عن الترجمة إلى العامية لاستبيان مبدئي من كتاب "عين العقل"، قفزت إلى ذاكرتي هذه المحاولة القديمة، فطلبت من سكرتاريتي البحث عنها، وكنت أيامها أكتب على حاسوب "أبل ماكنتوش"، وتم نقل كل محتوياته إلى IBM، فأصبحت الأمور أكثر تعقيداً، وأصبحت التجربة أبعد منالاً. بعد يوم وبعض يوم أخبرتني السكرتارية أنهم لم يعثروا على أى شيء من هذا القبيل، فجزعت، وكان هذا اللعب المستلهم كان يساوى شيئاً، وكأنني كنت سوف أكمل ما بدأته تأكيداً لهويتنا، وتماشياً مع ثقافتنا، وكأنني وكأني ...، ومارست العادة الغريبة من أنه: حين يضيع أى شيء منك تقفز قيمته السرية إلى ظاهر الوعي، ويبدو لك أشمن ما يكون

المهم، مر يوم آخر، وإذا بأقدم واحدة في السكرتارية

تخبرني أنها عثرت على ما أريد، وأن زميلتها الأحدث التي كانت تبحث عن الاختبار الضائع كانت تبحث عن كلمة "بورتريه"، وليس "مونتريه" لغرابتها على أذنها، ولهذا لم تعثر عليه، وأن التجربة بأكملها مازالت محفوظة على الحاسوب القديم "ماكنتوش"، دليلا على نسيانها وإهمالها تماما، وأنها ستقوم بنقلها إلى الـ "آي بي إم" ... إلخ، وفعلت، وأحضرت لي الاختبار بعد ساعات، فكانت آثار المفاجأة، بعد مراجعة الكتابين، كالتالي:

- تبينت - بعد أن مارست الألعاب في العلاج الجمعي ثم معكم في هذه النشرة - أنه لا بديل عن العامية لسر غور النفس، ثم أنه لا بديل أيضا عن العربية الفصحى، وهذا أضعف الالتزام، مع ضرورته. (برغم تقديري المطلق لترجمة النسخة العربية من اختبار الشخصية المتعدد الأوجه إلى الفصحى)

- تبينت كذلك أن العبارات المستلهمة من الخبرة الإكلينيكية المحلية هي الأقدر على الإحاطة بالظاهرة المراد تقييمها

- تأكدت من مخاوفي من خطورة البدء من الترجمة من ثقافة أخرى لها لغة أخرى دون تحفظ (بما في ذلك ما جاء في خطاب الاعتذار عن الصالون الثقافي السالف الذكر)

- انتبهت إلى أهمية ما ينشر، في النشرة اليومية "الإنسان والتطور"، من عرض حالات (حالات وأحوال) بما فيها من حوارات مسجلة مباشرة، وأيضا مناقشات "التدريب عن بعد" جلسات الإشراف على العلاج النفسي، بالعامية، ثم فائدة بريد الجمعة وتعقيبات الأصدقاء، وكثير منها بالعامية.

- وصلتني الحاجة أكثر فأكثر، وأطول فأطول، إلى نشر حالات بنصوصها الممكنة، كما نفع في النشرة مقارنة بحالة "سالي" في كتاب جوديث بيك، التي امتدت بطول الكتاب دون منازع.

- قارنت بين ما تمارسه معا هنا عبر النشرة من ألعاب نتخرج من عقلنة نتائجها، (بالخيث عنها، أو تأويلها بأفكارنا وتفسيراتنا اللاحقة، أو تأكيد ما وصل من خلالها: بالألفاظ) وبينما وصلني فرط العقلنة في هذا المستوى من العلاج المعرفي الذي وصلني من الكتاب المترجم، وحتى من الكتاب الهام المؤلف محليا "عين العقل"، وكاتبه الحاذق العالم .

فقررت التالي:

- أن نحاول معا فحص ومراجعة تلك العبارات التي سجلتها في هذه الخبرة القديمة، التي كانت سببا في وضع هذا الاختبار الخاص بنا، وهي الخبرة التي ظهرت هكذا مصادفة (وقد تم تحديث بضعة عبارات منها، ثم إضافة ما أكملها بمخمسة عبارة)

- أن أغير طريقة الاستجابة من "نعم - لا" في الاختبار المقترح إلى "فعلا"، "مش قوى كده"، "لأ طبعاً".

• أن أكتفى اليوم بطرح أول عشرة عبارات تمهيدا لعرض الاختبار كله غدا

• أن أطلب رأيكم بعد ذلك في طريقة عرض الاختبار جزءا جزءا (عشرون عبارة كل نشرة للمناقشة أو خمسون، أو ما ترؤن)

• أن أعزف عن كل هذا خوفا من أن تأخذ الفرحة بالمفاجأة حقنا في أبواب النشرة الأخرى، (وقد بدأ ذلك فعلا بالتوقف اليوم عن متابعة مناقشة لعبة : يا نهار اسود دا انالو خفيت، كما وعدنا.

• وهكذا قد تعود عبارات الاستبار كلها، بما تحمل من آمال ووعد إلى مخزنها، حتى لو اضطرت إلى إعادة تحويلها إلى مخبئها في "الماكنتوش" !!

عينة (للفرجة)

وإليكم هذه العينة "للفرجة" اليوم، وربما للتعقيب المبدئي إن شئتم

هذا علما بأنني أقوم حاليا بترجمة الخمسمائة عبارة إلى الفصحى ربما يشاركونا في الرأي الأصدقاء والصدقات العرب من غير المصريين (بناء عن توصية الصديق أ.د. جمال التركي)

مشروع: استبار قصر العيني- المقطم - مونتريه

- الاسم (الحقيقي أو كما تشاء)
- السن..... النوع (ذكر أنثى)
- الحالة المدنية (متزوج أعزب أرمل يعول)
- الوظيفة
- الحالة الاقتصادية :
- مستكفى.....
- مديون.....
- مستريح.....
- مدخر.....
- أكثر مما تحتاج.....
- المؤهل الدراسي :
- دراسات عليا.....
- مؤهل عالي.....
- ثانوى.....
- فنى متوسط.....
- إعدادى.....
- أقل.....

الاستجابة المقترحة: (بدلاً من : نعم - لا)

لأ طبعاً	مش قوى كده	فعلاً
----------	------------	-------

عينة: العبارات العشر الأولى:

1. أحسن حاجة إن الواحد ما يقولشى رأيه في التانيين عشان ما حدش يزعل منه
2. أحب أشوف في التلفزيون برامج المصارعة الحرة
3. الجدة أحن من الأم دايماً.
4. أعتقد إن القراءة في غير التخصص مضيعة للوقت
5. الدنيا دي ذنبة الشطار وبس
6. اللي يقدر يضحك على المغفلين، له فضل عليهم، عشان بيعلمهم الحياة .
7. لما باشوف حادثة تحطيم سيارة على الطريق أحمد ربنا إني ما كنتش فيها أكثر ما بأفكر في اللي جرى لركابها
8. نص الشطارة في التجارة، ونص التجارة في تحسين العرض، مش ضروري تحسن البضاعة
9. يستحسن أن يتزوج كل واحد، أو واحدة، حد يشبهه عشان ما يختلفوش.
10. أنا ما باتناقشى مع أولادى (أو زوجتى- أو إخوتى- أو أصدقاى) في الأفلام التي بنشوفها مع بعض

وبعد

غدا ننشر الاختبار كاملاً (من 500 عبارة : للفرجة أيضاً وليس للإجابة أو التعليق السريع)

ثم نستهدى بآرائكم حول العدد المناسب الذى ننشره
للمناقشة كل أسبوع

ولا أتردد في الوعد ثانية بالعودة إلى مناقشة اللعبة
المؤجلة، التى أثارَت قضية : "مَمَّ يَشْفَى الأَسْوِيَاء" (بما في ذلك
المعاجين) بتحدُّ مدَّهش مثير .

الإثنين 28-01-2009

516- استبصار نفسي "تمت الإهداء"

ليس لزاما أن تقرأه مرة واحدة،

ولكن قل لي رأيك؟!!!! كيف؟

أحب أن ألعب وأنا أفكر، وأن أتحدى وأنا أتلقى، وأن
أغير وأنا أكتب.

في نشرة أمس حكيت حكاية هذا المشروع، ووعدت أن أنشر
الاختبار كاملا اليوم، ثم ترددت خوفاً من أن أرهق أصدقاء
الموقع بهذا الكم الهائل من التقليل (التعتعة) مرة واحدة،
لكنني عدت وغامرت وقلت أوفى بوعدى خشية التأجيل تلو
التأجيل، وأنا ما صدقت أن الاختبار خرج من مخازن حاسوي
"الماكتوش" إلى شمس الموقع، هنا، معكم .

وفي انتظار اقتراحاتكم كيف نواصل،

أرجوا أن تقبلوا اعتذاري

مشروع استبصار قصر العيني- المقطم - مونتريه

الاسم الجديد المقترح:

"استبصار الشخصية في الثقافة العربية"

بالعامية المصرية

أولاً: بالعامية المصرية: (نشرة اليوم)

ثانياً: بالفصحى: (نشرات لاحقة)

أقوم حالياً بترجمة الخمسائة عبارة إلى الفصحى ربما
يشاركنا في الرأي الأصدقاء والصدقات العرب من غير المصريين
(بناءً عن توصيات وتجربة الصديق أ.د. جمال التركي في الألعاب
النفسية)

وقد قمت بترجمة أول عشرة عبارات، كعينة، إلى الفصحى
وسوف أواصل ذلك حالا.

كما أننى أفكر أن أطلب لاحقا من أى ممن يتطوع من الزملاء من الأقطار الشقيقة أن يعيد الترجمة من الفصحى إلى اللهجة العامية الخاصة بالقطر الذى ينتمى إليه (أيضا مثلما فعل أ.د. جمال التركى فى الألعاب التى نشرت هنا فى هذه النشرة طوال العام الماضى)

وآمل أن تتداول كل نسخة بالفصحى والعامية المحلية معاً، إن جاز لنا أن نتواصل أكثر.

النسخة العامية (مع عشر عبارات بالفصحى)

بيانات المشترك

الاسم: (الحقيقى أو كما تشاء)

السن: ()

النوع: (ذكر - أنثى)

الحالة المدنية: (متزوج - أعزب أرمل - يعول)

الحالة الاقتصادية: مستكفى: ()

مديون: ()

مستريح: ()

مدخر: ()

أكثر مما تحتاج: ()

المؤهل الدراسى: دراسات عليا: ()

مؤهل على: ()

ثانوى: ()

فنى متوسط: ()

إعدادى: ()

أقل: ()

العمل (المهنة):

له علاقة بالعلوم النفسية: ()

ليس له علاقة بالعلوم النفسية: ()

بالعامية

بالفصحى

طريقة الاستجابة:

فعلا	مش قوى كده	لأ طبعاً
------	------------	----------

بالفصحى

بالعامية

نعم	ليس تماما	طبعاً لأ
-----	-----------	----------

13. البنى آدم مسئول عن اللى بيجرا له مهما كانت ظروفه.
14. نفسى مفتوحة للأكل فعلا .
15. البيوت الجديدة إالى أود النوم فيها بعيدة ومنقصة أحسن من البيوت القديمة إالى كلها بتفتح على الصالة.
16. ربنا غفور رحيم مهما الواحد عمل.
17. مش عيب إن الواحد يتفرج على أفلام جنسية.
18. أخاف أبص من فوق أى سطح أو مكان على أحسن أوقع نفسي.
19. أعتقد إن العادة السرية بتسبب السل والسرطان وضعف البصر .
20. الرجل اللى هوا راجل، هو اللى مايهتمش برأى الناس فيه، أو فى الل بيعمله.
21. أحب الفلوس حتى لو مش عارف حاعمل بيها إيه.
22. ما فيش حاجة إسمها ديمقراطية بحق وحقيق، كله نصب فى نصب .
23. ياريتنى أرجع عيل تاني.
24. أفلام الجنس دى ممكن تعتر جريمة فعلا، لكن ساعات بتثقف.
25. أحب أعيش مهما كانت الظروف.
26. ما يصحش نقول للصغيرين إن ربنا غفور رحيم قوى كده أحسن يستسهلوا الغلط.
27. اللى مش على دينى حايروح النار ما فيش كلام .
28. لولا الصحافة ما كانش حد عرف الحقيقة أبدا.
29. أحب أتمشى لوحدى فى أى حته فاضية.
30. كثير يجيني صداع من غير سبب.
31. الواحد بصراحة قرف قوى من الدنيا دى.
32. اللى تخاف منه ما يجيش أحسن منه .
33. الحرامى الشاطر يستاهل الإعجاب عشان مهارته.
34. ما فيش فايده فى أى حاجة.
35. أحب الست السمرا الحمشة إالى تشخط وتنظر.
36. قولة ماليش دعوة أحسن رد فى كل الأوقات.
37. ما يصحش تقول أى حاجة، حتى إسمك، إلا لما تقول قبلها أو بعدها إن شاء الله.
38. من حق الأب يضرب إبنه عشان يأدبه من غير ما يقول له هوا بيضربه ليه .
39. بطنى بتوجعنى عالعمال عالبطال.

71. كل الناس إلى بتشتغل في السياسة بتضيع وقتها.
72. ساعات أحس إني عايز أصرخ من غير سبب.
73. ساعات يتهيا لى إني أقدر أوقف عربية ماشية بسرعة لو مسكتها من الإكصدام الوراني.
74. كل الذم لها تمن، والشريف هو اللى لسه ماحدش عرض عليه التمن المناسب.
75. كل حاجة زى بعضها.
76. الناس اللى بتقفل على نفسها وتنسحب عندها حق عشان تتجنب شر التانيين.
77. الناس بتحسنى، مش عارف على إيه.
78. باترعب لما حد يطلب منى أتكلم في اجتماع عام.
79. أفضل أتفرج على الأفلام في التليفزيون، مش في السينما، حتى لو معايا فلوس.
80. من حق ممثل المسرح إنه يخرج عن النص حتى لو كان بذئ وجارح مادام بيضحك.
81. إمتى الواحد يخلص من الحياة دى بقي.
82. باغسل إيدى كثير جدا، وما اعرفشى إن كانت نضفت ولا لأه.
83. عندى ضعف تركيز في كل حاجة.
84. مشغول مشغول مشغول، مش عارف في إيه.
85. أكيد العالم ده نهايته سودة.
86. لو عايز الناس تحبك ماتزعلش حد خالص.
87. كل التعابين سامة من غير استثناء.
88. لو عينوى رئيس وزراء كنت أحل كل المشاكل في ثلاث شهور.
89. أحب أسرح وأحقق كل اللى انا عايزه، ونفسى فيه وانا قاعد.
90. ممكن نحقق العدل فعلا لو إن الناس تحب بعضها.
91. اخب ده كلام فارغ، الناس بتضحك بيه على بعضها.
92. أهم حاجة في الدنيا إنك تمشى حالك.
93. إوعى تفكر إن حد بيساعد حد لله في لله.
94. أنا رأيت إن اللى ممشى الدنيا دى "سر"، لا حد عارفه، ولا باين حد حا يعرفه.
95. إالى بيصدق أخبار الإذاعات الأجنبية عن أخبار إذاعات بلده يبقى مش وطنى.
96. قرابة الجرايد مالهاش لازمة من أصله.
97. با حس إن جسمى مكسر على طول حتى وانا قايم من النوم.

126. طبعا المهدي المنتظر لازم حايظهر.
127. ما عنديش مانع أطلع رحلة مش عارف تفاصيل عنها،
لا فين ولا مع مين.
128. كتير أحس بتنميل في إيديّ أو رجليّ من غير سبب، أو
لما أكون متضايق.
129. نفسي قبل ما اموت أعرف إيه الحكاية.
130. ساعات أسمع الكلام وابقى عارف إيه هوه، بس باكون
مش فاهمه، مع إنه واضح.
131. كتير أفكر في عذاب القبر، وأقول جهنم أرحم.
132. ساعات يجيلي صوت وانا باصلي، أو وانا قاعد كده
كويس، يقوللي إشتم ربنا.
133. كتير أشك في حاجات ما يصحش حد يشك فيها.
134. ساعات يتهيا لى إن حد بينده علىّ بإسمى، أبص
مالقاش حد.
135. ما فيش حد أحسن من حد، على شرط ياخدوا نفس
الفرصة.
136. أحب اصاحب إالى أصغر مني في السن بكتير.
137. أظن إن معظم الناس عايشة كده والسلام.
138. أنا نفسي كنت اتولد في بلد تانية.
139. ياريت تكون فكرة تناسخ الأرواح فكرة صح.
140. باقول لنفسي كتير: أنا عايش ليه.
141. باخاف أفكر في اللي باعمله لاحسن أبطل خالص.
142. باخاف من إني أمشي لوحدي.
143. لما أنام أبقى مش عايز أصحي، ولما أصحي أبقى خايف
من النوم.
144. أنا باقول إن مافيش حقيقة في الدنيا دي خالص.
145. بييجيني وشّ في وداني كتير.
146. حاسس إنى قلقان كده على طول ومش على بعضي.
147. ما أظنش إن حد يقدر يشوفني زي مانا عايز.
148. نفسي الناس تعرف الحقيقة، تقوم تسريح.
149. باخاف من الموت.
150. ساعات تجيني فكرة خايبة مالهاش لازمة ما قدرشي أتخلص
منها.
151. ساعات كتير أحس إن حد واقف ورايا.
152. أشك أحيانا إن أبويا مش أبويا مع إنى متأكد إنى
غلطان.
153. باقوم من النوم أبقى عايز أنام تاني.

154. كل ما افرح أوقف نفسي، وقلبي يتقبض واقول اللهم اجعله خير.
155. نفسي ولو مرة واحدة أبقى محور "القعدة" كلها.
156. أحس ساعات إنى أقدر أقرا أفكار غيري.
157. فيه جوائ أفكار زحمة كثير ما اعرفشى إيه هى بالظبط.
158. مرات أبقى عايز أستخى فى حته ظلمة ودفا.
159. كثير أسأل نفسي: طب وانا ذنبى إيه فى دا كله.
160. الدنيا مجالها كده كلها على بعضها: ما تستاهلشى.
161. مال الكُنزى للنزهي، يعنى اللى يحوش حايسيب فلوسه للى ينزّه نفسه بيها وهوه حايوت محروم.
162. أنا ماليش دعوة باللى جارى!!... هو انا اللى اتسببت فيه؟.
163. بافكر كثير من غير ما اوصل لأى حاجة.
164. باخاف أقفل دورة المية عليه بالفتاح لما تكون الدنيا ضلمة (وحقى لما ما تكونشى ضلمة).
165. أنا مش عارف مالى.
166. باقول لنفسي ساعات كثير: "وده كان ليه؟" "وده كان ليه؟".
167. ساعات أضبط نفسي وانا شمتان وفرحان فى واحد ضعيف اتكسرت نفسه، أو خاب قوى.
168. يصعب علىّ الناس، بس ما اقدرشى أساعدهم المساعدة اللى هى.
169. كثير أقول يارب إنت حر، لك فى ذلك جِكم، بس يعنى المظالم كثير!
170. كثير أحس بإيدى بتتحرك لوحدها من غير ما انا اللى أكون باحركها.
171. باقول فى نفسي : يعنى مجرى إيه لو كان الناس كلهم كويسين.
172. أنا رأي إن اللى يغلط لازم ياخذ فوق دماغه.
173. ساعات أحس إن الكلام داخل فى حى بالعافية.
174. ما عنتش باقدر أفرح، ولا حتى أزعل زى زمان.
175. باكره كل حاجة حتى نفسي.
176. أنا مش غلطان هم اللى دايمًا بيجييو الغلط علىّ.
177. أنا اقدر أصلح الكون لو ادونى كل الإمكانيات اللى انا عايزها.
178. كل ما تجيى فكرة جديدة ألقى حد سبقنى وكتبها، أو عملها رواية أو اختراع.
179. أحب أنام فى نفس المكان إالى اتعودت أنام فيه.

180. لما اسافر: يجيني إمساك لمدة يومين ثلاثة.
181. باخاف على صحتي قوى.
182. باروح للدكاترة كثير، مع إني ما باثقشى في كلامهم قوي.
183. حاسس إني حاموت بالسرطان.
184. ما يطلع الطبع إلا إذا طلعت الروح.
185. وانا باتكلم أحس إن الكلام اتقطع أو هرب مني ما اعرفشى أكمل الجملة.
186. إيدي بتقف أثناء الحركة من غير ما اقصد.
187. أقرر حاجات كثير وما اعملش منها أى حاجة.
188. أحلامي مزعجة لكن أحسن من مافيش.
189. ساعات كثير أحلم نفس الحلم، يقعد يتكرر هوه هوه بنفس المشاعر.
190. بصراحة كفاية كده، أنا خلاص زهقت ...
191. كنت وانا صغير أسرق حاجات صغيرة وماقولشى لحد.
192. أنا محروم من حاجات كثير.
193. حظى أحسن من غيرى ألف مرة.
194. بافكر في الجنس بشكل ماقدرشى أقول لحد عليه.
195. ربنا خلق الناس مش زى بعضها عشان تاخذ وتدى مع بعض.
196. الواحد نفسه يهج من هنا، يروح في أى حته تانية.
197. باقول لنفسى كثير: طب وبعدين؟! طب وأخرتها؟!.
198. باسمع أصوات بتوشوشنى .
199. إالى ما لوش في السياسة يبقى يستاهل إالى بتعمله فيه السياسة.
200. باعرف حاجات كثير من إالى مكتوبة في الكتب من غير ما قراها.
201. كل ما اخلص حاجة واقول دى آخر حاجة ألقى نفسى بابتدى من جديد.
202. كثير أقول لنفسى هوا امتى حا بطل بقى .
203. الواحد نفسه يبتدى من جديد باسم تانى وأب تانى وناس تانية وحتى دين تانى أستغفر الله العظيم.
204. أنا أقدر أعرف في كل حاجة أكثر من المختص فيها.
205. مستعد أروح آخر الدنيا عشان أشوف إيه الحكاية واستريج.
206. لما الواحد (إلى هوه انا) يكون لوحده يبقى عايز الناس، ولما يكون مع الناس يبقى نفسه يكون لوحده.
207. نفسى أعرف إيه الحكاية بالظبط.

236. باخاف لحسن الحكاية تطلع جد في الآخر، واروح في ستين داهية.
237. أحب أشوف الوردة على شجرتها مش مقطوعة ومخطوطة في زهرية.
238. بعض الكلاب مخلصين أكثر من كثير من البني آدمين.
239. كل واحد مسئول عن اللي هو فيه، حتى لو إيه؟
240. الغش اليومين دول حلال.
241. أنا رأي إن الناس مالهاش ذنب في اللي جاري.
242. لما المسائل تتلخبط خالص يبقى حلها قريب.
243. مافيش حد مسئول عن اللي هو فيه، الظروف هيه إلی خلته كده.
244. اللي بيغش بيغش نفسه.
245. الناس ما بيسيوش حد ف حاله.
246. أنا حاسس إنى حاسم إني حاسم إني في حى، حتى لو الناس كلها ضدي.
247. بتجيني أوار برد ورا بعض طول الشتاء، وحتى في الصيف.
248. أفضل آخذ العلاج-أى علاج- على شكل حقن مش أقراص .
249. يتهيأ كفاية كدا، أنا ما عنتش قادر.
250. باقول لنفسى كثير يا ترى الناس كده زي ولا انا بس اللي كده.
251. أنا علاقتي بربنا علاقة خاصة ما حدش يعرفها إلا هو.
252. أنا حاسس إن ربنا حايفغفرل مهما كانت ذنوبي.
253. عيني بتزغلل كثير قوى.
254. أحب أشوف الشمس وهى بتغرب.
255. الناس ما بتسيبش حد في حاله.
256. ماحدش قانع برزقه، حتى لو كان مليونير.
257. إلی يعرض نفسه للإهانة ما يزعلشى لما ياخدوه على قفاه.
258. أى واحد لو قدر يفترى، حا يفترى .
259. باحلم كثير إنى باطير وانا نايم.
260. ساعات يجيني أوقات ما اقدرشى أحرك جسمى رغم إنى أكون صاحى وفايق خالص.
261. حصل مرات إنى لاقيتنى في حت ما كنتش أقصد أروحها.
262. أحس كثير إنى أبقي عايز أروح حتة، وأول ما أوصل لها أحس إنى عايز أسبها.
263. عشان أعرف أركز لازم أنسى أنا باعمل إيه.
264. كل ما تجيني فكرة كويسة في حى أقول بكره، بكره، مش عارف بكره دا حايجى إمتي.

265. ساعات أحس إنى خايف خوف شديد وقلبي حايقف من غير
أى سبب.
266. ما احبش الزحمة خالص.
267. لولا الملامة الناس كانت تمشى ملط في الشارع .
268. الود ودى أبتدى من أول وجديد خالص.
269. ما عنديش مانع ألف العالم على موتوسيكل حتى لوما
باعرفشى أسوقه .
270. أحب أعرف عدد السلام بتاع أى مكان أطلعته أكثر من
خمس ست مرات تقريبا .
271. أنا مش فاهم إالى بيجمع طوابع البريد ده، وما
بيتاجرشى فيها، حا يعمل بيها إيه .
272. باكره أقف أستنى دورى فى أى طابور .
273. باحس إنى باتلخبط قوى لو حد طلب منى حاجتين فى نفس الوقت.
274. كتير أحلم إنى راكب بساط الريح ومعيا ناس حلوة
ومزيكة وممكن أى حاجة تبسط تحصل .
275. الناس ما عندهاش جديد، إالى بتقوله بتعيده،
واللى بتعيده بتزيده .
276. زمان جدا كان أحسن من دلوقتى جدا .
277. بصراحة أى حد يمس كرامتى أنا مستعد أقتله، بس يا
ريت اقدر .
278. ما فيش حد يسامح وهوه مظلوم ومش قادر يرد الظلم
إلا لو كان ضعيف وعاجز .
279. أنا ما قدرشى آخذ الرأى النهائى فى أى حاجة .
280. مش فاكر آخر مرة ضحكت من قلبي إمتى .
281. أنا عمرى ما أذيت حد .
282. ماتأرشى لما أشوف عيال بيعذبوا قطعة صغيرة . خليهم
يلعبوا .
283. أحب أشتغل فلاح بس أفلّح بإيدي .
284. لو عندى فلوس ممكن أحجز حته أرض فى كوكب المريخ .
285. يجيني ساعات أحس إن قلبي حايقف وإنى حاموت حالا أهه،
وابقى حتى مش قادر أصرخ أقول إلقونى .
286. ساعات أحس إنى غايب عن وعيى بدرجة ولو بسيطة،
ومدة ولو قصيرة .
287. أنا عمرى ما فشلت إلا لأسباب غصين عني .
288. ساعات أشعر إنى أحسن واحد فى الدنيا من غير سبب .
289. بتجلى خيالات جنسية باحبها، بس باتكسف منها .
290. كل ما أنوى أستغفر واتوب، ألقى نفسى مش جدع .
291. نفسى أعرف إيه إالى بيظمن الناس الرايقة دول،
والدنيا عمالة تضرب تقلب .

292. أنا مش فاهم أى حاجة .
293. أنا شاعر إني عندي تخلف عقلي .
294. ساعات يتهيا لى إني باسمع عيل بينهنه جواي .
295. كتير في المواقف المخرجة أحس جوايا إني مش هامنى، أو عايز اعمل عكس المطلوب .
296. كل ما أفكر في أى حاجة ما لاقيش حل بصراحة .
297. أحسن حاجة الواحد يعيش يتفرج على طول .
298. الدنيا مالهش طعم .
299. كتير أحس إن الناس بتجرى ورا بعضها وخلص .
300. السعادة إنك تياس من الحصول عليها .
301. بابقى ساعات كتير فرحان وزى ما اكون حاطير حتى لو الدنيا منيلة بستين نيلة .
302. أنا من رأيي إن الأحلام لازم تتفسر وتنفهم ونعمل حسابها تمام التمام .
303. كل ما اصاحب واحد ألاقيه سابني وعرف غيري .
304. كتير أحس إن الأكل طعمه متغير بشكل مزعج .
305. باشك إن فيه مخابرات بتتبعنى أنا بالذات .
306. أى واحد ممكن يسمم أى واحد من غير ما يعرف .
307. الناس الكويسة هما ناس زمان وبس .
308. الدنيا مليانة خير، بس اللي يبص ويرضي .
309. الدنيا عايزة المصمخ .
310. أنا باغير من خيالي .
311. عايز أبقي أحسن واحد في كل حاجة .
312. لو يجتى كان زى جت الناس الأئى كلام، كان زمانى مليك .
313. أنا رأيي إن الواحد يخاف من أى حد عشان يسلم من المقابل .
314. أنا واثق إني في النهاية حاكسب .
315. كتير أحس إن كل حته منى في ناحية .
316. أنا ماعرفشى أنا باقول إيه لما اغضب أو حد يتحدانى .
317. أنا واثق من نفسى مية في المية طول الوقت .
318. مش عارف الناس إلى حوائى كانت حاتعمل إيه من غيري .
319. باخاف من أى واحد لا بس رسمى (لابس شرطة مثلا) .
320. باخاف أمشى لوحدي .
321. بادخل في النوم بالعافية .
322. أحب أغنى وانا في الحمام .
323. لازم أتأكد من قفل الأبواب والشبابيك قبل ما انام .

324. كل شيء ممكن يبقى مية مية لو الناس بتقول الصدق
وتحب بعضها كفاية.
325. أنا ماليش ذنب في أى حاجة.
326. كل ما احصل على حاجة فاكتر إنها حاتسعدنى ألاقينى مش
سعيد ولا حاجة.
327. باحس بسعادة من أى حاجة لو أتأمل فيها شوية.
328. كتير ألقى نفسى وأنا باعمل حاجة باحبها باقول:
طيب لما تخلص دى أنا حاعمل إيه بعدهما؟ .
329. حاسس إنى باشغىل نفسى في أى حاجة عشان مافوقشى
لنفسى.
330. أنا عارف أنا بافكر في إيه بس آجى أحكى إالى
عندى ماعرفشى.
331. أنا حاسس إنه ولا واحد يقدر يحس باللى أنا فيه
بصحيح.
332. الدنيا على دى ودي.
333. ساعة الحظ ما تنعوضشى، بس هى فين.
334. كل ما آجى أفرح أقول اللهم اجعله خير، واتغم قبل
ما اسيب نفسى.
335. أنا فاهم كل حاجة.، بس يا خسارة.
336. باتلفّت حوالى كتير .
337. فيه زحمة في حى وزى ما يكونوا بيتكلموا في موضوعي.
338. باحس إن حاجات كتير من اللى بتتذاع في التليفزيون
متعلقة بشخصي.
339. أنا أقدر أوقّع أى حد في حى.
340. حاسس إن ما فيش حواجز بينى وبين الناس، وكل إالى
في حى هم عارفينه بالظبط.
341. ما احبش التحديد أحسن أتفقس.
342. باخاف إنى أفاجأ بسؤال ماعرفش إجابته .
343. لواشتغلت بجار أحب يبقى لى زوجة (أو حبيبة) في كل
مينا.
344. أحب البحر من بعيد لبعيد.
345. باخاف من الجبال، لكن باقف قدامها في خشوع
واحترام.
346. الأكل بُقى طعمه في بُقى زى نشارة الخشب.
347. ساعات أشم ريحة الحياة في نسمة هوا حلوة واحس إن
ربنا راضى عنى .
348. أنا مش حاغلب مهما حصل.
349. أنا أقدر على أى حاجة لو فيه حجت.
350. لما أكون وحدى بابقى متظمن أكثر.

381. ما احبش أفكر طفولتي، وساعات أقول أنا ما عنديش طفولة.
382. الواحد أحسن ما يفكرشي.
383. ساعات أفرح جامد جدا جدا من غير أى سبب.
384. باحس إن مزاجي بيتغير بنظام، ساعات مع الفصول وساعات لوحده كده.
385. ساعات أحس بنشاط زايد وإن عايزأعمل كل حاجة في نفس الوقت.
386. كثير أحس إن أفكارى بتجرى ورا بعضها مش قادر ألاحقها.
387. لولا الملامة كنت عملت أى حاجة تخطر في بالي.
388. لولا إنه حرام كان كفاية عيشة لحد كده.
389. عندي حاجات صغيرة وقديمة ما اقدرشى أستغنى عنها.
390. باحس إنى أنا شخصيا حاضيع لو فجأة لقيت حاجة ضاعت أو اتنقلت من مكانها .
391. عندي قانوني الخاص إالى ما احبش حد يعرفه، وهو قانون أخلاقى وإلهى 100%.
392. أعتقد إن الناس دى كلها أى كلام.
393. لو اشتغل مدير مدرسة حالى حصص الألعاب.
394. كثير أفضل إن اسمع أغاني لغة لا أعرفها .
395. الجنس هو المفسر الأول والأخير للسلوك البشري.
396. أنا رأيي إنه توجد نظرية واحدة صحيحة لتفسير هذا العالم.
397. أحسن حاجة إن الواحد يبقى مالوش دعوة بأى حاجة.
398. أنا أو من بوجود الجان لكن لا أو من بتأثيرها على البشر.
399. أنا أو من بوجود الجان وأنه لا بد من إرضائهم والتفاهم معهم حتى نعيش في سلام.
400. أحيانا أحس أن مخي حايطر.
401. أغلب الناس شر، حتى يثبت العكس.
402. أنا باعامل الناس زى ما أحب إنهم يعاملوني لكن هم مش بيعملوا كده معايا.
403. أنا لا أو من بوجود الجان والمسألة كلها مجازية.
404. أنا رأيي إن الطبيب لازم يحل مشاكل المريض ويغير ظروفه.
405. المسألة إن العالم ده مالوش ريس.
406. ليس من مهمتنا أن نبحث عن حلول لمشاكل ليست من صنعنا.
407. الأمر وما فيه إن الدنيا ماتساويش لكن ما حدش واخذ باله.

408. لو اعترفت إنى مريض نفسى يبقى كل الناس مرضى نفسيين .
409. أعتقد إن المريض النفسى مسئول عن مرضه مهما كانت الظروف.
410. إالى يظهر انفعالاته ضعيف.
411. أنا ما عنديش حاجة أقدر أديها للضعيف إلا الصعبانية.
412. كل ما اشوف نفسى خلاص، أقول لسه .
413. الشرف مسألة نسبية.
414. لو كل اللى فى محى اتحقق يبقى الدنيا حا يتصلح حالها.
415. باقوم من النوم كإنى ما نمتش دقيقة واحدة .
416. كل واحد ما يرضيهوش إلا إالى فى محه، إلا انا .
417. كل ما احصل على حاجة، ألاقينى عايز حاجة كمان أحسن منها.
418. يتهيا لى كدا رضا قوى والحمد لله .
419. لو الناس نيتهم حسنة بصحيح، ما كانشى حد تعب.
420. القرار الوحيد اللى لازم كل واحد لازم ياخده هو إنه يعيش أو يموت، (مش يموت نفسه) .
421. لو الواحد عرف يفرح بحق وحقيق، كل حاجة تتحل.
422. أنا ممكن أصبر أى مدة على شرط أتأكد إن فيه عدل.
423. ما دام كل حاجة زى كل حاجة يبقى إيه لزومها بقى.
424. أنا ما احبش اعرف أفكار جديدة قوى أحسن أتغير.
425. ما هو ما دام الحكاية كده، يبقى بلاش بقى .
426. لو قدرت اعرف إيه اللى معطلنى كنت انطلق زى الصاروخ.
427. أنا خلاص زهقت بصحيح ومش قادر أصبر ولا ثانية.
428. كل الهمم ممكن تتشرى إلا ذمتى انا، تمنها غالى قوى.
429. ما أنا ما اصحشى لنفسى أعوز حاجة أنا مش قدها.
430. كتير أقول لنفسى يا واد اعقل، ما هى ماشية وخلاص.
431. نفسى الناس تفهمنى زى ما انا متصور، مش زى ما انا بحق وحقيق.
432. نفسى افهم اللى حوالى كويس عشان اقدر اعاملهم على قدهم .
433. ساعات باحس إنى حا فرقع من غير سبب.
434. الناس اللى مش حاسة باللى حوالىها دول أجدع ناس.
435. ما هو كده بقى، تبقى مش نافعة بحق وحقيق.
436. طب انا اعمل إيه، وهما كلهم على.

437. أنا حظي كويس بس ما خدتش فرصتي كفاية .
438. أنا اعرف في حاجات كتير قوى مش اختصاصي .
439. أنا اقدر افقس اللي قدامي، حتى لو ما نطقشي ولا كلمة .
440. ما دام وصلت لحد كده، يبقى لا زم ابتدى من جديد .
441. الدنيا بخير، بس تبيجي لحدى وتتقلب غم .
442. ما انا لو حادق في كل حاجة ما فيش حاجة حا تخلص .
443. اللي يفوت للناس لازم هما يفوتوله برضه .
444. ما دام انا عملت اللي على، يبقى طز في أى حاجة، وأى حد .
445. الدنيا ما تساويش بس انا بقى حاخليها تساوى .
446. أنا لازم انتقم من اللي كان السبب مهما كانت النتائج .
447. أحب الأماكن الخلا حتى الصحرا .
448. اللي يعرف ان الدنيا دي فانية لازم ياخذ حقه منها قبل ما يمشى .
449. الدنيا دي مالهش أمان، يبقى الواحد يجرس من كل الناس .
450. لو الأمور ما مشيتشى زى مانا عايز بالظبط، أنا مش لاعب .
451. أنا لو أخذت أكثر من حقى لازم أرجع الحق لأصحابه بأسرع ما يمكن .
452. الى ما ينتهزشى الفرصة مهما كانت يستاهل اللي يجراه .
453. أنا أى حاجة بسيطة ممكن تفرحنى حتى لو مش بتفرح حد غيرى .
454. ما دام بعيد عن مصلحتى الشخصية، يبقى ان شالله تتحرق .
455. أنا مستعد أذافع عن حقوق غيرى على شرط أضمن إنه يعترف بجميلى عليه .
456. الدنيا بخير، مادام انا عايزها كده .
457. الأطفال أحباب الله، بس انا مش عايز أرجع عيل تانى .
458. هؤا يعنى لما اشيل هم الناس حا حلّ مشاكلهم .
459. أنا نفسى كل الناس دى تاخذ حقوقها، بس مش على حسابى .
460. أنا عارف إن ما فيش غير حق واحد، يبقى نسيب الناس تختلف بتاع إيه .

484. أنا أحسن لي إني أركز على مصلحتي، ما هو ما فيش حد حايشفني لو وقّغت.
485. أنا لو باكسب مليون جنيه كل سنة، برضه حلاقي نفسي مش مبسوط.
486. باحس ان كل حاجة حوائى متغيرة اليومين دول، مش ضرورى إلی أحسن.
487. أنا باخض لما اسمع صوت حيوان ما اعرفشى اميزه ده صوت إيه.
488. أنا مستعد اتنازل عن نص عمرى قصاد إني أفرح النص التاني.
489. لما ما بافرحشى زى الناس، باحاول اتصنع الضحكة، فباتضايق اكر.
490. أنا مش حاسس مجد من اللى حوائى، لازم هما كمان مش حاسن بيّا.
491. نفسي إن الدنيا تبقى أحسن على شرط ما ابذلشى جهود عشان تبقى أحسن.
492. أنا عملت اللى علّى وزيادة، الدور والباقي على التانيين.
493. أنا مضطر آخذ حقى بأى طريقة، حتى لو مش حقى، واللى يحصل يحصل.
494. لو حد جرح كرامتى أنا مش حا سيبه مهما طال الزمن.
495. أنا مش سهل أنسى الأسيّة، حتى لو اللى عملها فّي اعتذر لي.
496. أنا باحب الناس كلها، بس لما باجي احب حد بالذات باتلخبط.
497. نفسي أصحى ألقى نفسي مش كده قوى .
498. أنا ضحيت في حياتي أكثر من اللازم، كفاية بقى.
499. ما هو ما دام ما حدشى سائل في حد، أبقي زيهم واريح نفسي .
500. أنا باصحى من النوم وكإني ما نمتش ولا ثانية .

الخميس 29-01-2009

517-أحلام فترة النقاهة "نص على نص"

نص اللحن الأساسي: (حلم 129)
مازلت في صباحي مستوصياً بالصبر والعزم والاستمرار حتى
بلغت مرتفعاً أوحى إليّ بأخذ شئ من الراحة وهنا لمحت صبياً
يكافح للصعود فرق له قلبي ومددت له يدي ولكنه جذبني بقوة
لم تجرني في جناحه فهربت أتدحرج ولا أملك لنفسي شيئاً.

التقاسيم:

واستمر هو في الصعود، وكأن لم يكن هو الذي بدا عليه
الإنهاك وهو يكافح منذ قليل، وحين توقفت عن الدرجة وجدت
نفسي على صخرة مستوية، واطمأننت إلى أن الإصابات طفيفة،
رفعت رأسي نحوه فوجدته، يلتفت إلي وهو يخرج لي لسانه،
فأرسلت له قبلة في الهواء.

نص اللحن الأساسي: (حلم 130)

صحت من نومي على أصوات تناديني غير عابئة بوقار الليل
وسرعان ما عرفت منها أصوات صديقات الزمان الأول وكن
يذكرني باليعاد الذي لم أجزه فتلفحت بالروب وهرولت إلى
الخارج ولكن وجدت الشارع خاليا والصمت سائداً.

التقاسيم:

... ومع ذلك سرت في الشارع غير عابئ بالمفاجأة، فهن
كثيرات، ولن أعدم واحدة قد تلكأت واختفت في بئر سلم إحدى
العمارات تنتظرني بعيداً عن الباقيات. بعد بضع خطوات خرجت
الجميلة من باب عمارة عتيق وأقبلت عليّ بكل الشوق الذي
ذكرني بالزمان الأول، وبعد حضن اللقاء تابط ذراعي، وصفرت
بفمها، ففتحت كل أبواب بقية العمارات، وخرجت الباقيات
يزغردن، ويرددن وراء حادية جميلة الصوت، "يا عود قرنفل في
الجنينة منعنع"، وشعرت أنني محظوظ بمجد، وكدت أطي من الفرحة،
حتى أنني لم ألاحظ أنني أفقدت ذراعها التي كانت تتأبط ذراعي،
وحيث نظرت ناحيتها وجدت أنها قد اختفت، لكن ظلت الباقيات في
الغناء، دون أن يلحظن الدموع تنهمر من عيون.

أى أمل فى الوصول، حتى بدأ بعضنا يتسرب من الجمع، ويقف تحت ظل شجرة، أو بجوار غدير، وخاف المتبقون أن يحل الظلام وقد قاربت الشمس على المغيب، وحين وصلنا إلى الساحة الكبرى، نظرنا فى الأفق فإذا قرص الشمس قد احمر حتى صار مثل الجمر المشع، وقد لامس الأفق، وبدلاً من أن يتوارى رويداً رويداً حتى يغيب، وأغلبنا يقاوم خوفه من حلول الظلام قبل أن نصل إلى الحديقة البللورية، إذا بقرص الشمس يرتفع رويداً رويداً نحو وسط السماء من جديد، والسحب تحيط به وكأنها تحتضنه فى حنان رقيق دون أن يفقد لونه الأرجوانى، وجلجل صوت يقول: هذه هى الحديقة البللورية، فهلل الجميع وكبروا وخطَّ حمام كثير فى الساحة الكبيرة، واستطالت الأشجار حتى كادت تلامس الشمس.

مقدمة:

للأسف، تأكد "عدم الاختيار" من خلال ما حدث هذا الأسبوع، فلظروف علمية أخرى: قررت أن أجمع حالات ما أسميته "التدريب عن بعد"، في كتاب أول: عن "العلاج النفسي من خلال الإشراف عليه". المناسبة هي أن قسم الطب النفسي. كلية طب قصر العينى سوف يعقد ندوته السنوية خلال شهر تقريبا، وقد طلب منى أن أشارك بما تيسر، ففضلت أن تكون مشاركتي هي بهذا الكتاب، بدلا من، أو إضافة إلى، تلك الدقائق أو السويغات التي اعتدنا أن نتصور أننا من خلالها يمكن أن نتبادل المعلومات، أو أن يتم حوار يستحق أن يوصف بأنه حوار "علمي". جمعت الحالات التي ظهرت بالنشرة، ووصل عددها 32 حالة، ووجدت أنها تصبح أكثر ثراء من خلال التعقيبات التي وصلتني عنها في "بريد الجمعة" ثم ردى على هذه التعقيبات، اكتشفت أنه توجد ثلاث نشرات ليس عليها تعقيبات أصلا، فأقترحت على معاوئ أن يعطوها للزملاء ليعقب عليها من يشاء، حتى يكتمل الكتاب بنفس النظام.

الذي حدث أن أغلب الزملاء تفضلوا مشكورين بالتعقيب على هذه النشرات الثلاثة دون سائر نشرات الأسبوع، فبلغني قدر ما أسميته في البداية "عدم الاختيار" (أو القهر!) خلال الفترة السابقة، وأن المسألة تبدو وكأنها "واجب منزلي" أو ما هو أسخف..

هممت أن أدرج هذه التعقيبات على النشرات الثلاث في بريد اليوم، لكنني وجدت أن هذا "حشرٌ سخيف"، سوف يضطر به من يتابعنا أن يرجع إلى النشرة الأصلية، وقد مضى على بعضها خمسة أشهر، أو قد يلزم منى أن أعيد نشرها هنا الآن احتراما لمن يتابع البريد مجدية، فتراجعت عن كل ذلك.

جانبا جاد آخر من البريد اهتم باللعبة التي لم نكمل مناقشتها "يا نهار أسود ده انا لو خفيت...". (نشرة كيف يشفى السليم وكيف يخاف المريض الشفاء "1-4")، وقد فضلنا أن نناقش هذه الاستجابات مع الاستجابات التي جرت أثناء العلاج الجمعى حين نرجع إلى استكمال مناقشة اللعبة برمتها.

لم يتبق بعد ذلك إلا بريد قليل، لكنه مهم، تصورت أن أهميته قد تعوض كل ما بلغني من عزوف أو افتعال، أو غير ذلك.

التدريب عن بعد: الإشراف على العلاج النفسي (32)
التعلم من المحاولة، والتراجع الحميد
د. محمد الشاذلي

أظن أن الخطوة الأولى هي محاولة تبصير الأهل بطبيعة المرض، ثم فحص ما يريد المريض قوله بهذه الأعراض: هل هو احتجاج أم احتياج أم رفض أم إثبات وجود، أظن أن من الصعب وسط هذه المتاهة إيصال أية رسائل من خلال نسق واضح ومتماسك مثل رحلة المنوات.

د. يحيى:

عندك حق، لكنني استفدت من عرض هذه الحالة هكذا، فقد أتاح ذلك لي أن أبين كيف أن أي "جزئية" نشاط علاجي، قد لا تفيد وحدها إلا إذا تكاملت مع الخطة العلاجية مجتمعة (ليس بالضرورة في القسم الداخلي)، وقد سعدت بتأكيدك على غائية المرض (احتجاج واحتياج)، وهو ما عنيته بقولك "... ما يريد المريض قوله بهذه الأعراض".

د. حسن سري

الهوسى يحتوي الموضوع جواه، فما يفضلشى حاجة بره يعمل معاهما علاقة، ولكننا نلاحظ انه يقوم بعمل علاقه ممتازه مع زوجته خاصه (علاقه حب قويه) وكذلك مع بعض الأشخاص الذين يختارهم، فكيف يمكن تفسير ذلك؟.

د. يحيى:

هذه الملاحظة هي - في خبرتي- ملاحظة للسلوك الظاهر فحسب، ذلك أن الهوسى وخاصة قبل أن تبلغ حدة المرض أقصاها: هو سريع الإقدام، حاضر الرد، كثير الكلام، فيبدو وكأنه بذلك يعمل علاقة، في حين أنه نشاط بغير عمق، وأغلب الرجال في طور الهوس، يتحدثون عن رغبتهم الجنسية الزائدة أو يتجاوزون ذلك إلى تحرش فعلي، لكنهم يعانون من "العنة" في نفس الوقت، الأمر الذي قد يكشف عجزهم الأعمق عن عمل علاقة بأخر حقيقي، أما حكاية توثيق العلاقة بالزوجة، فقد صادفت حالات ليست قليلة يحلم فيها الزوج بقتل الزوجة، كإرهاصات لقدم النبوة، وفي بضع حالات أخرى بدأت النبوة والزوجة تستيقظ ويدي زوجها حول عنقها وهو نصف نائم، ثم تأتي النبوة بعد يوم أو أكثر.

ما رأيك؟.

إلى أن هناك في أعماقنا عقلاً آخر، يقرر سلوك هذا السبيل الذي نسميه مرضاً، وهو فعلاً كذلك إذا أعاق، أو أتعس، أو مزق، برغم أنه اختبار،

ثم نعود ننظر في الإرادة الشعورية المعلنة فنجدنا تختار الصحة والتكيف،

ثم نذهب وراء هذا وذاك فنجد عقلاً ثالثاً يدعونا للتراجع حتى إلى الرحم

فنتأني ونعاود النظر

فنصادف تشكيلات أوسط تحاول أن تختار حلاً توفيقياً ولو مرحلياً،

وهكذا.

هذا ما عنيته باحترام رأى المريض على كل المستويات،

وبالتالي فأنا لم أقصد مستويات احترامنا واستقبالنا لمرض المريض.. الخ.

د. أسامة فيكتور

السليم ربما يخاف أن يشفى، أعتقد أنك تستعمل كلمة يشفى هنا بمعنى التغيير للأحسن، أرجو إيضاح معانيها الأخرى في هذا السياق.

د. يحيى:

عندك حق، لكن ليس المهم استعمالى أنا، وإنما الملاحظ أن ما يصل من ألفاظ اللعبة "أنا لو خفيت" هو ما يصل، وربما يكون الخفان غير الشفاء، وهو يختلف في كل واحد عن الآخر، وسوف تتاح الفرصة لشرح ما وصلنى من هذه اللعبة، وهو جديد مفيد (غالبا) ويتفق مع بعض ما ذهبت إليه أنت هنا الآن، وسوف أعود إليه بعد انتهائى من تجربة "استبيان للشخصية العربية" غالبا حين أوصل مناقشة اللعبة.

تعتة .. أتعلم من إبنى كيف أنهزم بشرف وشجاعة؟

د. محمد أحمد الرخاوى

بالله عليك كيف يجيش الشعوب؟؟؟

بل من يجيش الشعوب؟؟؟

والشعوب محرومة، أو قل هي تحرم نفسها طول الوقت من أن تكون لها أية كلمة أو أى فعل أو حتى مجرد أى تفكير.

ثم كيف نتخلص من كل حكامنا من داخل وعينا ونحن نصنعهم في كل لحظة جاغئين علينا بـ "كيفما تكونوا يول عليكم"

ثم أخيراً وليس آخراً : نعم ابدأ بنفسى هنا والآن، ولكن" واتقوا فتنة لا تصيبن الذين ظلموا منكم خاصة "

والله أعلم

د. يحيى:

أولاً: الشعوب لا تخرم نفسها من حقوقها إلا بعد أن تياس من قادتها، وفي نفس الوقت تعجز عن خلعهم، وهو موقف مؤقت بحسابات التاريخ مهما بدا جاثماً في مرحلة ما .

ثانياً: نحن نحاول أن نتخلص من حكامنا من وعينا، قبل ومع محاولة التخلص منهم، إن إدعاء أنه لا يوجد بدلاً منهم أفضل وأقدر، تحت عناوين مثل "اللى تعرفه أحسن من اللى ما تعرفوش"، هو بمثابة إعلان ضمنى أنهم داخل وعينا قبل ومع وجودهم على أرض الواقع.

ثالثاً: لا سبيل إلى أن نتقى فتنة لا تصيبن الذين ظلموا منا خاصة إلا أن يبدأ كل واحد بحمل مسؤوليته عن نفسه أولاً وعن الآخرين فوراً، ودائماً .

د. مدحت منصور

استقبلت مقال أختي الدكتور محمد يحيى أنه ثورة، ليست ثورة انقلابية تقوم بتبديل المراكز ولكنها ثورة فكرية وجدانية شديدة العمق شديدة المرارة تحتاج إلى الجهد الحقيقي الصادق من الجميع "ولأختى لنفسى مساراً آخر، لا أعرفه، ولكننا يمكن أن نجده معاً".

إذا سوف نكافح (معاً) لنجد مساراً آخر نصصح به ما آل به مسارنا الخال، نعم دعنا لا نفخر بأيجاد الأجداد ونخدر أنفسنا كأن يقول لك أحدهم أنا كذا فترد وأنا جدى كان كذا فيبتسم لك ويمضى، نفس النداء بأن نعلن الهزيمة كبداية لمسار تصحيح هو أسلوب جيد-ثورة من نوع جديد- علينا لم ينادى به الكثيرون يعنى (بطلوا كذب وخيبة بقى).

لكن يبدو أن هناك حالتين للهزيمة إحداها الهزيمة كحالة يمكن أن تسمى وجدانية بمعنى أن تشعر أنك لست بقدر عدوك وأنه يسبقك في كل المناحي وأنت خارج المنافسة وهذا ما نشعر به الآن، والأخرى أن يكون عدوك على أرضك (يركبها)

في الأولى ستعلن هزيمتك يا أختي العزيز وأنت مرفوع الرأس فماذا ستفعل في الثانية، لن أوغل في التاريخ عندما كان المهزوم تحت رحمة الملك المنتصر يقتل من يشاء ويعذب من يشاء ويرحم من يشاء ولكن البوسنة والهرسك ليست ببعيدة كذلك العراق، صحيح أن السبي واتخاذ الجوارى حرم دولياً ولكن لعكس قرأت أكثر منى عن ألوان الإذلال والقهر لكافة أفراد الناس أعلم أنك ستقول لتوقفوا عن المقاومة جميعاً فإنهم لن يعطوا عدوهم ذريعة، لا تعول على ذلك كثيراً ففى بعض البلدان يعامل الوافد على أنه إنسان درجة ثانية وتهدر كرامته

بألوان شتى مع أن له دولة وسفارة فما بالك بمحتل يحكمك، لا تتوقع من محتل أن يعاملك برقى وإنصاف وإلا لماذا أقدم على احتلال أرضك أصلاً، أرجو أن أكون قد استطعت إيمصال فكرتى.

د. يحيى:

أولاً: أوافقك على ثورية مقال "محمد" وشجاعته برغم أنه إبني، أو ربما لأنه ابني، وإن كنت أشفق عليه وعلى نفسه من قدرتنا على الاختلاف إلى هذه الدرجة.

ثانياً: لا أوافقك على أن الهزيمة الأولى تسمح للمهزوم أن يرفع رأسه. المهزوم مهزوم عليه أن يدفع الثمن مهما كانت المبررات، كل ما تسمح به الهزيمة (الأولى أو الثانية) هي "فرصة البدء من واقع مؤلم جديد".

ثالثاً: أنا معك أن الهزيمة الثانية (الاحتلال المباشر) هي قبيحة خطيرة، لا أحد يرضى عنها، ولا أحد يطيقها، لكن إذا فرضها الواقع المؤلم، سواء كانت نتيجة الظلم والقهر والغرور والسيطرة والظلم والإغارة، أم نتيجة تقصيرنا وخيبتنا وكسلنا وتعاوسنا وتحاذلنا واغترابنا، سواء كان هذا أو ذاك أم كل ذلك، فإن ميزتها الوحيدة هي تجسيد الواقع أمام عينيك ليل نهار، لا تستطيع في هذه الحالة أن نسميها "نكسة" أو "هدنة"، أو "سلاماً" أو "هدنة"، هي هزيمة بكل قبح الهزيمة، وبالتالي فعلى المهزوم أن يتجرع كأسها حتى آخرها، ثم يستسلم أكثر فأكثر حتى يستحق العدم، أو يواصل القتال الذي لا ينتهي حتى يستحق انتصاراً آخر من نوع آخر في وقت آخر،

لكنه لكي يحقق ذلك فعليه أن يبدأ بإعلان الهزيمة وليس بإنكارها، أو تدليلها أو التخفيف من وقعها.

د. لين

المشكلة يا أستاذي الفاضل... ان الهزيمة لا تخصني وحدي..

ليست هزيمة كرسوب في الامتحان او فشل في الحصول على وظيفة او منصب...

في زمننا هذا الهزيمة ستعود على مليار إلا قليلاً... يتقربون من محرهم من هزائمهم...

ينتظرون بصيص أمل أو تلويح ولو سراب بالنصر... ان نعلن الهزيمة يعني ان نكسرهم... ستقول لي لنبدأ -معهم- من جديد. "هل يمكننا أن نعلن الهزيمة ونفخر؟" أقول لك هذا القليل الذي استثنيتته انا من المليار.. قد يستطيع، لكن المنتصر... ان يعطينا فرصة لنبدأ او نحاول ان نصحح أخطاءنا... وكأن اماننا فرصة واحدة فقط... لهذا لا نستطيع ان نعلن الهزيمة...

"لنبدأ فوراً بالإعداد للحرب القادمة بأدواتنا نحن، وشروطنا نحن، وبتسريح الجيوش الرسمية، وتجهيز الشعوب طول

الوقت، بعد خلع الحكام المسؤولين عن الهزيمة في تلك الجولة، خلّعهم من وعينا ومما شوّهوا به تاريخنا.\"

أعذر جهلى وأجبنى بكيف تحقق هذه العبارة ..
فاليأس والاحساس بالهزيمة .. يدمرنا ...

وهل يسمح لنا حتى \القليل\ " منه بأى تغيير !!
شكرا لك.

د. يحيى:

أحترم واقعتك وأود لو أوافقك لكنى لا أستطيع،
نحن لا ننتظر من المنتصر أن يعطى المهزوم أية فرصة، لأنه
سوف يتمادى ليكمل عليه وهو منطرح أرضاً،

الذى يريد أن يأخذ الفرصة لبدأ من جديد: عليه ألا
ينتظر شيئاً من المنتصر، عليه أن ينتمى إلى الحياة وخالقها،
وإلى الزمن وروعة وعوده، وإلى الإبداع وقدرات تخليقه، وما
أصعب كل ذلك حتى الاستحالة

لكن هذه الصعوبة نفسها لا يمكن أن تكون مبرراً لادعاء
النصر بإنكار أن الهزيمة هى الهزيمة،

الذى يتألم من الهزيمة، ويخاف هول عواقبها هكذا، عليه
أن ينتصر،

لا يوجد حل آخر.

الإنكار وأسماء التدليل لا تلغى الواقع مهما طال الزمن.

ماذا نفعل؟

ملحوظة: إشارتك إلى المليار أظن أنها تعنى المسلمين وأنا
لست معك فى أنها قضية مسلمين أصلاً، هى قضية البشر كافة.

د. أسامة فيكتور

أجيب د. محمد فى تساؤله - أليس من حقنا أن ننهزم؟

نعم من حقنا؟ ولو أعقبها تطبيق أسئلتك التى ذكرتها (8)
هل) فستكون الهزيمة مفيدة جداً، ولى مقولة خاصة بخصوص هذه
المتععة.

من لم يتعلم من أخطائه لن يتعلم أبداً وسيظل محتفظاً
بجهله الغبى متخلياً عن جهله الجميل.

د. يحيى:

وصلتنى شجاعتك مختلطة بالملك.

ياليت د. لين تشهدنا

عنوان اليومية يحمل العديد من المعاني:

"اتعلم من ابني كيف انهزم بشرف وشجاعة".

د. يحيى:

أتمنى أن أكون صادقاً

أ. ميادة المكاوي

كل ما ورد في المقطعات من المقال، وإن كنت بحاجة لقراءة المقال كاملاً كذلك بحاجة لتعليق حضرتك بشكل أكثر تحديداً.

أكثر ما وصلني هو: "جدية" الحق في الهزيمة ووجوبها.

كذلك ضرورة الحركة من حيث أنا، لا من حيث ما أحلم به أو أتصور أن أكونه!!!

د. يحيى:

يمكنك يا ميادة طلب المقال الأصلي من "محمد" شخصياً.

وما وصلك هو فعلاً بعض ما أراده الكاتب وهو بعض ما تعلمت أنا منه أيضاً،

وهو إبنى

حوار/بريد الجمعة

أ. رامى عادل

اغلبه اليومي ارتداد الى اللي بيحصل في غزه، الحمدلله، لكن في مقدمه، وعن اللي وصلنا له في نقد النص البشرى، افتقد وجود العيانيين، ومش عايز(ولا عارف) الاقيهم حقيقى بيناتنا، لا أجدهم اصلا الا وحدهم، ونحن لسنا معهم، العيان الحقيقى لا امل في شفائه، اعجز عن تصور شفاء مريض عقلى، فالله خلقنا هكذا.

تعسا.. لمن؟.

لمن يتحكم بعقل مريض، يوجهه نحو أبحث غاية، يتفرج عليه، يشتم فيه، يقوده نحو.. تعسا!

د. يحيى:

لا يا شيخ!!؟

ليس هكذا!

لست "انت" يا رامى!

يوم إبداعى الشخصى: أشواهد القبر اشهدى

أ. رامى عادل

لا تحبسى، افعتك، فقد التحفت، بحق السر الماجد، ولتنطقي، بشرية، من غاب دهرا، فاستتب، وافرغ، في شفاكى، حبوب تدر الزمرد، وانتبهي لسواعد، تتلمذت لتبارك وجدك، شاءت أم لم تشأ، فهي بك تزحف نحو الصحارى، وتعمى عن سؤالك، فما زالت تحبك حبكتها، لتوائمك، فلترسلى صواعقك، ولتسرحي!

د. يحيى:

يعنى

ملاحظات على الأحلام والتقاسيم

د. أميمة رفعت

طغت تيمة "الموت" على حوالى ثلث أحلام فترة النقاهة حتى الآن.

وقد تناول كل من محفوظ والرخاوى هذه التيمة تناولا مثيرا حقا للإهتمام، فتشابه الإثنان وإختلفا في آن واحد مما زاد الموضوع إثارة .

كما قال الرخاوى في قراءته للحلم "6": (تابعت نجيب محفوظ وهو قادر على أن يرفع الحاجز بين الموت والحياة بسهولة ويسر في أكثر من موقف شخصي، وأكثر من موقع إبداعي)، يبدو ذلك واضحا في الأحلام. فمحفوظ يشعر بالراحلين حوله وفي عالمه، ولا يندش من ظهورهم في أى وقت وبأى طريقة، وهكذا عندما كلمه أستاذه المرحوم تليفونيا في الحلم "6" (لم تمسه أية دهشة)، كما نفى الدهشة أيضا في الحلم "68" عندما تقابل الأحياء والأموات سويا في مكان واحد جميل، ربما كان البرزخ، (دون أن يثير ذلك دهشة أحد). وهويقابل الأموات بترحاب شديد وفرح وذكرىات جميلة : ها هي محبوبته في الحلم "14" تقدمها الموسيقى النحاسية التى تصاحب الجنازات ولكن دون ألم أو حزن بل فرحة باللقاء وكأنها عروس تأتيه بزفة جنائزية.

ويلتقى (صديق الشباب وشهيد الوطنية) في الحلم "76" (فينشرح صدره لمرآه ويهرع إليه) ولا ينتظر محفوظ دائما أن يفتح عليه باب عالم الأموات تلقائيا، بل أحيانا ما يكون إيجابيا ويحاول بنفسه إطلاقه على عالمه كما نرى في الحلم "57" عندما سعى إلى (دار السلطة) ليطلب الإذن بإطلاق الأحباب المتغيين الأحياء منهم والأموات ويحطم باب الحصن الذى يحبسهم وسط تعالى (التهاف فرحة وسرور). وفي الحلم "110" يستعين بكل ما أوتى من قوة ليفتح (بوابة الفتوح) التى تفصله عن وجوه أحبابه الراحلين التى تأتيه أيضا في إحتفالية على شكل ألعاب ناربية. وهويؤكد علاقته بالأموات بأن عبر عنها جملة جاءت على لسان مرحوم آخر في الحلم "104" فقال : (الموت لا يستطيع أن يفرق بين الأحياء)

ومع ذلك... لم نر أبدا محفوظ ينتقل إلى عالم الأموات،

أويرحب بالموت. ففي الحلم "27" يحاول إلقاء نفسه من مقدمة السفينة في البحر الهائج كوسيلة "للخلاص" ولكن يمنعه مدرس الرياضيات بجزائره الملوحة بمزم. يجتمع مع الأموات في هنا وسعادة في البرزخ "68" وعندما تأتي لحظة الحساب ينفصل عنهم. يأتي خبر إعدامه "88" فيؤزف في القرية ويجتفل الجميع بموته المقبل ولا نجد منه هوشخصيا أية ردة فعل، حتى خروجه (من بيته في أحسن زينة) ليعدم لم نتبين منها إذا كان هوالذي تزين أم هم اللذين زينوه. وجاءت صريحة على لسان أصدقائه الموتى في الحلم "92" عندما دهشوا وسخروا منه فسألوه (أما زلت تخاف الموت؟) .

يقول الرخاوى في قراءة الحلم "6" أن فرضا لاح له مؤخرا (إن الموت هونقلة الوعى الشخصى إلى الوعى الكونى ليكمل المسيرة إلى وجه الحق سبحانه وتعالى) وهذا ما يظهر لنا في التقاسيم. فعلى عكس محفوظ تماما، رحب الرخاوى بالموت، بل وسعى إليه أحيانا، مع إستمرارية "حياته" بعد الموت بسلاسة وبلا إنقطاع. ففي تقاسيم "57" تشكك في تحرر الأحياء والأموات من الحصن فقرّر تحويل الجميع بما فيهم هوشخصيا إلى أموات بتفجير الحصن نوويا ..(مازال يحكى ..). وفي الحلم "88" على عكس محفوظ الذى لم نعرف رد فعله تجاه رسالة إعدامه، رحب الرخاوى بالإعدام ووصف الموت "بالمصير الرائع" (وتأكدت من ميزة نظام الرسائل المغلقة التى تقرّر مصيرنا الرائع هذا الواحد تلو الآخر) ثم أخذ يصف تفصيليا ما يحدث بعد الإعدام دون فصل الحياة عن الموت فهوأخذ معه (جبل المشنقة) الذى إلتف حول عنقه في الحياة، ليستفيد به غيره من الأموات في مرحلة ما من الإنتقال، ثم تكمل روحه المسيرة مرة ثانية ويلحق بها (وما أن سلمتهم الخبل حتى طلعت روجى مرة ثانية، فطُرت وراءها بلا تردد) ويظهر هنا جليا إنفصال الروح عن الجسد، وإتباع الجسد للروح ..(أما طيران الجسد وحرته وتخلصه من القيود الدنيوية فهى تيمة تكررت أكثر من مرة في التقاسيم). يستمر في ترحيبه بالموت ففي تقاسيم "112" عرض على امه ببساطة أن يحل محل أخيه الذى توفى في حجرها (وقلت دون تفكير: أخذها أنا يا أمى بدلا منه). لم يكتف الرخاوى بهذا بل إستشار أصدقاءه الأموات في تقاسيم "92" عن الشروط التى تبقيه في عالم الموتى (قلت أستأذنهم وأعرف الشروط التى تبقينى واحدا منهم) وإن كان قد تراجع في آخر لحظة على غير المتوقع (أنا عاجز عن أى من ذلك. ويبدوأننى سوف أظل أخاف الموت) !!.. وربما تظهر المقارنة بين الحلم "70" وتقاسيمه هذه الفكرة جيدا : فصعودا على السلم للوصول إلى الأحباب إختفت السلام العشرة الأخيرة عند محفوظ (ووجد مكانها هوة عميقة)، ورغم أن (طبعه بأى التراجع) إلا أنه إحتفظ بجيار الرجوع بأن إحتفظ بدرجات السلام من خلفه، ولم يفقد الأمل وظل (ينادى، وينادى من الأعماق). بينما يحى الرخاوى السلام تماما من ورائه، وأصبح معلقا في الهواء وبلا أى تردد (لبس أجنحته) وإستعد للطيران وهوسعيد (كلما صعد إلى سماء جديدة زاد شوقه لرؤية الأحباب). (نلاحظ ظهور الطيران مرة أخرى والتخلص من قيود المكان) .

الملفت للنظر، أن الرخاوى بمجرد أن يجتمع بالأموات يخلط عليه الأمر ولا يميز الحى من الميت ولا يميز إلى أى الفريقين ينتمى هونفسه. نلاحظ في تقاسيم "97" إرتباكته الشديد مع موظفين لا يرونه ونتيجة مسموحة ومدير أكثر إرتباكاً منه فلا يعرف فى أى عالم هو، فى الدنيا أم فى الآخرة وفى تقاسيم "104" يبحث عن الإجابة الشافية فى عين المرحومة عين ولكنها تكون قد إختفت، نفس الشئ فى تقاسيم "68" بعد اللقاء الجميل فى الأرض الجميلة بين الأحياء والأموات، لم يعرف أيهما حى وأيهما ميت وحتى القرص والضرب والألم البدنى لم يميز الفريقين عن بعضهما لحظة الحساب لم يعرف إلى أى منهما ينتمى وإن كان لم يمانع إنضمامه للأموات والتعرض للحساب....

وأخيراً يبدو الفاصل بين الموت والحياة فى الأحلام والتقاسيم كالغشاء الأموزى الذى يسمح غالباً بمرور الموتى إلى عالم الأحياء عند محفوظ، بينما يسمح بسلاسة أكبر بمرور الأحياء إلى عالم الموتى ليعيشوا حياة أخرى عند الرخاوى.

د. يحيى:

لا أملك تعليقا يليق بمجهودك واجتهادك هكذا.

تصورى يا د. أميمة أن أحداً لم يتصد لنقد ما أحاوله منذ ما يقارب نصف قرن، ما أحاوله نظيراً أو تشكيلاً أو إبداعاً

من الذى قال كلمة واحدة فى دراستى لأصدقاء السيرة (نقداً للنقد) وقد صدرت عن المجلس الأعلى للثقافة؟

من الذى قرأ أصلاً: ناهيك عن نقد عملى الأساسى: "حركية الوجود وتجليات الإبداع" وقد صدر عن نفس المجلس الأعلى،

من الذى قرأ عملى النقدى "تبادل الأقتعة" وقد صدر عن منشورات قصور الثقافة،

من الذى نقد ثلاثيتى الروائية: المشى على الصراط وهى تناهز الألف صفحة وقد نال الجزء أن الأول "الواقعة" والثانى "مدرسة العراة" جائزة الدولة التشجيعية سنة 1980، وصدور الجزء الثالث "ملحمة الرحيل والعود" عن الهيئة العامة للكتاب منذ عام.

بل من الذى قرأ نقدى لنجيب محفوظ "قراءات فى نجيب محفوظ" وقد صدر أيضاً عن الهيئة منذ عقد ونصف؟

أكاد أرجح يا أميمة أنه لولا أن "تقاسيمى هذه كانت على أحلام نجيب محفوظ" لما التفت أنت أيضاً إليها.

لقد وعدت فى نهاية نقدى لأصدقاء بأن أعود إليها للدراسة الشاملة، ومن بين العناوين التى أثبتت أنى سوف أعود إليها "فكرة الموت كيف حضرت فى كل الأصدقاء"، وقد تناولت فكرة الموت والخلود فى نقدى لملحمة الخرافيش محفوظ (نقد الملحمة) "دورات الحياة وضلال الخلود ملحمة الموت والتخلق فى الخرافيش".

ملحوظة :

أخيرا تحقق حلمي واستجابوا لدعوتي وصدرت منذ أيام
"دورية **نجيب محفوظ**" عن المجلس الأعلى للثقافة، برجاه قراءة
يومية السبت بعد القادم عنها.

شكرا مرة أخرى

وسنواصل

وربنا يسهل

من يدري

شكراً

مفاجأة: استبار نفسي تحت الإعداد (ملاحظات عن العلاج
المعرفي، والعامية، والفصحى، والثقافة)

أ. رامى عادل

حرام ولا حلال، حضرتك الحمد لله كويس، وده الاعم، لكن مع
ذلك، لا يكفيك، ما دام ربنا راض عننا، مانطمعش ليه في
المزيد؟ حقك وحقنا عليك، ماحضرتك مش قليل، وناوى تقلبها
ضلمه، انا - شخصيا - مش ناوى استريح، وفجأه بيقفز لذهني،
عنبر الخطرين، ايش قولك؟ افادك الله.

د. يحيى:

الرأى رأيك

استبار نفسي "تحت الإعداد"

ليس لزاما أن تقرأه مرة واحدة، ولكن قل لى رأيك؟ !! كيف؟

أ. رامى عادل

كل ده كان ليه، لما شفت عنيك، حن قلبي اليك، وانشغلت
عليك، افادك الله وافادك اكثر فاكثر، يا مشحطنا وراك، يا
مرعب! ربنا يبارك فيك، ويديك علي قد نيتك، ويتجاوز عن
سيئاتك، يا مدوخنا، اكفى عل خير ماجور، ومتقولش انك قولت
حاجه، لحسن يشموا خير، ونتشحن كلاتنا علي عنبر الخطرين،
ومنشوفش نسوان تانيه، وتعمر الدنيا ونسور.

د. يحيى:

طالما هناك نفس يتّردد

ادعُ لنا جميعا يا رامى.

وسوف يستجيب ربنا.

519- قبالات وأحضان، وسط الدماء والأحزان

أنا طبيب نفسي - المفروض يعني- وقد كررت مرارا قول الأخ الصديق أ.د. أحمد عكاشة لشقيقه صاحب الفضل على الثقافة ومصر أ.د. ثروت عكاشة أنني أمارس الطب النفسي في أوقات فراغى، مع أنني أمارس حياتى كلها من خلال عيون مرضى (اساتذتى الحقيقيين) دون أن أسمي ذلك طباً نفسياً. المهم: تصورت أحد شباب الصحفيين وهو يسألنى، ما هو التفسير النفسى لهذه القبالات والأحضان التى نشاهدها في لقاءات الكبار هذه الأيام، فأعترت حجباً أنني ضد بدعة التفسير النفسى لكل الأحداث هكذا، وخاصة تفسيراً لتصرفات الكبار، ولهذا وقفت محذراً طول الوقت ضد الانسياق مع ما يسمى "الطب النفسى السياسى"، أو "علم النفس السياسى"، وإن كنت أتفهم هذا الأخير أكثر، (إقرأ مثلاً مقال أ.د. قدرى حفى الراى فى أهرام الخميس 22 / 1 / 2009 بعنوان "غزة ومخاض الانتماءات"، أفهم مثل ذلك أكثر بكثير من حشر تشخيصات وفتاوى الطب النفسى فى السياسة، وقد وصل الاحتفاء بذلك إلى اقتراح ضرورة الكشف النفسى على رؤساء العالم قبل أن يولوا مناصبهم، (ربما يحتاج الأمر إلى توصية من المحكمة الجنائية الدولية!!!) فيحتج الرؤساء - مثل إسرائيل الآن- أنهم لم يوقعوا على ميثاقها!!) موقفى هذا لا يمنعنى من متابعة الهواة الذين يفتنون فى السياسة باستعمال أجيدية العلوم النفسية، فيبدون أقرب إلى التوفيق من بعض الزملاء. ومن أوائل هؤلاء كان الأستاذ الخريف (بالفصحى، والعامية) محمد حسنين هيكل، حين كتب سلسلة من المقالات فى أوائل الستينات، قبل هزيمة 1967، بعنوان "العقد النفسى التى تحكم الشرق الأوسط"، (فكانت الهزيمة)، وأيضاً حين زعم المرحوم أنور السادات (فلاًحاً منوفياً مناوراً) أن ما بيننا وبين إسرائيل أغلبه هو لأسباب نفسية (وانتهى إلى زعم آخر الحروب)، ثم إننى حين توليت رئاسة قسم الأمراض النفسية، نظمت سلسلة من اللقاءات العلمية لربط الطب النفسى بالحياة العامة، وكان من بينها "الطب النفسى والسياسة"، وكان ضيف هذه الندوة هو المرحوم السفير تحسین بشرى، وقد قدم يومها تفسيراً نفسياً، لتعيين الرئيس حسنى مبارك نائباً للرئيس المرحوم أنور السادات، كان تأويلاً نفسياً رائعاً شمل الخلفية النفسية لأمر كثيرة كان سيادة

جانفي 2009: أسبوع 4



إصدارات شبكة العلوم النفسية الربية

جميع الحقوق محفوظة للمؤلف 2009

أ. د. يحيى الرخاوي

- أستاذ الطب النفسي: كلية الطب، جامعة القاهرة
- كبير مستشاري دار المقطم للصحة النفسية لشخصيات
- رئيس مجلس إدارة جمعية الطب النفسي التطويري والعمل الجماعي



الأبحاث النفسية

- عيد الأبحاث وأوراق بالإنجليزية و عيد الفروض والنظريات والمداخلات بالعربية إضافة إلى عيد أبحاث الدكتوراه والمجستير التي قام بها وأشرف عليها ومشاركته عبيد الندوات والمؤتمرات العلمية والعالمية

المؤلفات

- حيرة طبيب نفسي - المشي على الصراط (ج1 الواقعة ج2 مدرسة العراة) - مقدمة في العلاج النفسي الجمعي - دراسة في علم السيكوباتولوجي (شرح : سر اللعبة) العمل المحوري الذي يمثل تنظيره للأمراض النفسية والسيكوباتولوجيا - أغوار النفس - حكمة الجانين - النظرية التطورية الإيقاعية وأساسيات من علم النفس (تشمل الخطوط العامة للنظرية النفسية البيولوجية لمؤلف) - قراءات في نجيب محفوظ - مثل.. وموال - مراجعات في لغات المعرفة - مواقف النفري بين التفسير والاستلهام - تحركات يحيى الرخاوي (ثلاثة أجزاء) - مبادئ الأمراض النفسية - علم النفس في الممارسة الطبية - علم النفس تحت المهرج - ألف باء. الطب النفسي - حياتنا و الطب النفسي - حيرة طبيب نفسي - عندما يتعري الإنسان - دليل الطالب الذكي في علم النفس والطب النفسي: 3 مجلدات - أفكار وأسمار حول القصر العيني - البيت الزجاجي والثعبان. (شعر) - اللغة العربية والعلوم النفسية الحديثة - المفاهيم الأساسية للطب النفسي- الطب النفسي للممارس - قراءات في نجيب محفوظ- مثل.. وموال قراءة في النفس الإنسانية - رباعيات ورباعيات - هيا بنا نلعب يا جدي سويًا مثل أمس - تبادل الأقنعة - أصداء الأصداء

الانتماء إلى الجمعيات النفسية

- عضو الجمعية المصرية للصحة النفسية
- عضو مؤسس للكلية الملكية للأطباء النفسيين
- رئيس التحرير المشارك المجلة المصرية للطب النفسي.
- رئيس تحرير مجلة الإنسان والتطور -مستشار النشر بالهيئة العامة للكتاب
- مسئول التحرير المشارك للمجلة العربية للطب النفسي

إصدارات شبكة العلوم النفسية العربية

جميع الحقوق محفوظة للمؤلف 2009

